



جامعة المنصورة

احتفالية جامعة المنصورة
باليوبيل الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

أكتوبر

وعبقرية الانتصار

٢٠٢٣ ... ١٩٧٣



فخامة الرئيس / عبدالفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية



الرئيس الراحل / محمد أنور السادات

بطل الحرب والسلام



الأستاذ الدكتور / شريف يوسف خاطر
رئيس جامعة المنصورة

تقديم

تحتفل مصر والعالم العربي هذا العام باليوبيل الذهبي لنصر أكتوبر المجيد، ١٩٧٣... ٢٠٢٣، وتُشرف جامعة المنصورة العريقة، التي تزامن تاريخ نشأتها وهذا النصر المبين، تقريباً، أن تشارك جموع المصريين هذه الاحتفالية بالعديد من الفاعليات المهمة على مستوى إدارة الجامعة والكليات والمستشفيات الجامعية؛ لأداء دورها المهم في إعادة بناء الوعي وترسيخ قيم الولاء والانتماء لدى أبنائنا طلاب الجامعة، وقادة المستقبل.

ومن هذه الفاعليات التي تقدمها الجامعة هذا الكتيب المهم الذي يشمل سلسلة عبقريات صناعة النصر من وجهات نظر مختلفة، هندسية، ولغوية، وجيومناخية، وإعلامية، وببليوجرافيا متخصصة في رصد وتسجيل كل ما كتب عن نصر أكتوبر المجيد من كتب ومقالات وأطروحات جامعية.

وإني إذ أقدم جزيل شكري وتقديري لكل من ساهم في إعداد هذا الكتيب أذكر الجميع بأن شمس أكتوبر لا تغيب، ولن تغيب، وسيظل السادس من أكتوبر المجيد عام ١٩٧٣ يوماً ناصع البياض في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، وكان يوماً فتح الطريق واسعاً أما الجمهورية الجديدة في ٢٠٢٣، وبروح أكتوبر ستحيا مصر.

كل عام وقواتنا المسلحة الباسلة، وأبطال أكتوبر العظام، بكل خير،

حفظ الله مصر أرضاً وشعباً وجيشاً

أ.د/ شريف يوسف خاطر

رئيس جامعة المنصورة

العبقرية الهندسية

في حرب أكتوبر ١٩٧٣^(١)

تعتبر حرب أكتوبر ١٩٧٣، واحدة من أهم الحروب العسكرية في التاريخ الحديث. وقعت هذه الحرب بين مصر وسوريا وإسرائيل. لعبت التكنولوجيا والهندسة دورًا حاسمًا في تحديد نتائج هذه الحرب، حيث شهدت استخدامًا واسعًا للتطورات التكنولوجية والهندسية في مختلف المجالات. في هذا المقال، سنلقي نظرة على بعض مجالات التفوق الهندسي التي كان لها تأثير كبير على مجريات الحرب.

ونستشهد بما قاله المؤرخ العسكري المصري جمال حماد في كتابه المعارك الحربية على الجبهة المصرية "إن العبور العظيم الذي تم في يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣ والذي عبر به العرب من مذلة الهزيمة إلى قمة النصر كان في مرحلته الأولى عملية مهندسين بحتة، ولولا فتح الثغرات في الساتر الترابي على الضفة الشرقية وتركيب الكباري الثقيلة والخفيفة لعبور المدرعات والمركبات، وإقامة كباري الاقتحام لعبور المشاة وتجهيز وتشغيل المعديات لنقل الدبابات والأسلحة

(١) إعداد فريق العمل بكلية الهندسة، تحت إشراف أ.د/ محمد عبد العظيم، عميد كلية الهندسة، جامعة المنصورة.

الثقيلة وتشغيل آلاف القوارب التي حملت الألوف من أفراد المشاة إلى الشاطئ الشرقي للقناة لولا كل هذه المهام التي قام بها المهندسون في وقت واحد تقريبا وتحت سيل منهمر من نيران وقذائف وصواريخ العدو من البر والجو لما أمكن لملحمة العبور أن تتم، ولما تيسر اقتحام قناة السويس أصعب مانع مائي في العالم خلال ساعات معدودة وعلى طول القناة بقوة خمس فرق مشاة تتكون من ٨٠ ألف جندي بكامل معداتهم وأسلحتهم ومركباتهم في ١٢ موجة متتالية، مستخدمين المعابر والتجهيزات التي أعدها المهندسون لهم لعبور القناة، ولتعزيز مواقعهم على الشاطئ الشرقي لها فور وصولهم، وكان الذين هينوا للقوات المصرية فرصة إحراز ذلك النصر العظيم هم ضباط وجنود ٣٥ كتيبة مهندسين من مختلف التخصصات قاموا بعمل خارق كان أشبه بالمعجزات".

إن ملحمة أكتوبر لهي تجسيد لمهارة وابداع المهندس المصري الذي ابتكر تكنولوجيا حطمت موانع وعقبات في طريق النصر ظن العالم حينها انه يستحيل ازلتها كما كان يردد الخبراء الأمريكيان في أبحاثهم العسكرية وحتى ما قبل ٦ أكتوبر ١٩٧٣ بأيام قليلة " أن اقتحام الساتر الترابي الشرقي لقناة السويس وإقامة كباري للعبور لابد أن تستغرق ٤٨ ساعة لدي قوات تتمتع بأقصى كفاءة عسكرية". وقال موسى ديان وزير الدفاع الإسرائيلي خلال حرب أكتوبر "لكي يعبر المصريون قناة

السويس، فإنه يلزمهم سلاح المهندسين الأمريكي وسلاح المهندسين السوفيتي مجتمعين لمساعدتهم في ذلك" كما ذكر اللواء جمال على مدير سلاح المهندسين خلال حرب أكتوبر، أن كبير الخبراء السوفيت قال له ذات مرة قبل رحيل الخبراء السوفيت عن مصر "إنكم تحتاجون إلى قنبلة ذرية لفتح ثغرة في هذا الساتر".

اختصر المهندسون المصريون هذا الزمن إلى ٥ ساعات فقط، وكان أهم التحديات التي واجهت سلاح المهندسين المصري والتي حلها بأساليب هندسية أصابت العالم بالذهول والصدمة:

١- فتح الثغرات في الساتر الترابي: أول ما تم التفكير فيه هو كيفية هدم الساتر الترابي الشرقي لقناة السويس وفي الوقت نفسه هدم الساتر الغربي الذي أقامته قواتنا المسلحة، أي فتح ثغرات في الساترين لإرساء الكباري، لم تنجح فكرة فتح الثغرات بالصواريخ، حتى توصلوا إلى استخدام طلّمبات السد العالي التوربينية وزنها يقدر بخمسة اطنان وتدار بمحطة توليد الكهرباء، فلا يمكن غير إيجادها بجهة القناة غرب . انعقدت اجتماعات مشتركة بين المهندسين العسكريين وممثلي القيادة العامة وأستاذة كليات الهندسة للجامعات المصرية في تخصصات (هندسة الري والهيدروليكا، الهندسة الميكانيكية،

الهندسة الكيميائية، هندسة الميكاترونكس،
هندسة البنية التحتية، غيرها)، ناقشوا أبحاثاً
هيدروليكية، وأدخلوا عليها تطورات مستمرة
بهدف إيجاد معادلة جديدة تجيب عن السؤال
الآتي، كل متر مكعب من التربة ... كم يحتاج من
المياه لهدمه، وكم يستغرق من الوقت لتحقيق
ذلك ؟



أجروا حسابات علي تخصيص طلّمبات لكل فتحة
مطلوب إيجادها في الساتر، ارتفاع الفتحة يصل إلى ٢٠
متراً وفي زمن لا يستغرق ثلاث ساعات ولا يزيد علي خمس
ساعات.

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

- خصصوا طلبمات أخري يطلق عليها ((م - ٦٠)) تعطي ١٥ متراً مكعباً من المياه في الساعة ويمكن تداولها بين الأفراد
- طلّمة إنجليزية أخري استخدمنها (ف - دبليو - د) تعطي مائة متراً مكعباً من المياه في الساعة.
- طلّمة توريننية المانية صنعت منها حاجتنا في مصانع الشركات الألمانية الغربية وتعطي ٢٥٠ متراً مكعباً من المياه في الساعة



٢- إنشاء المعديات والكباري: لم يكن لدى سلاح المهندسين عقب حرب يونيو ١٩٦٧ سوى عدد محدود من الكباري السوفيتية الصنع وهي الكباري الثقيلة من طراز تي بي بي لعبور الدبابات وجرارات المدافع والصورايخ والكباري الخفيفة ال بي بي لعبور المركبات الخفيفة الحركة، وكانت هذه الكباري بنوعيتها من الطراز القديم الذي سبق استخدامه في الحرب العالمية الثانية والتي يستغرق تركيبها ما لا يقل عن خمس ساعات، ولم يحاول السوفيت إمداد سلاح المهندسين بالكباري البرمائية الحديثة التي لا يستغرق تركيبها أكثر من ساعة ونصف الساعة ولم تكن كمية الكباري التي في حوزة سلاح المهندسين تزيد على نصف الكمية اللازمة لعبور الجيشين الثاني والثالث. أبتكر المهندسون المصريون من تخصصات (الهندسة الانشائية، هندسة البنية التحتية، هندسة الميكاترونكس، الهندسة الكهربائية، هندسة الانتاج والتصميم الميكانيكي، الهندسة الكيميائية، وغيرها) أنواعاً من الكباري صناعة مصرية، تحملها لوريات نصر مجهزة بسطح تحميل خاص، وفي الحرب ظهر التصنيع المصري لمعدات العبور من القوارب ثم الكباري فالخراطيم اللازمة لإقامة الكباري،

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

فمهمات المعاونة للقوات المترجلة التي ستفتح
الساتر الترابي متسلقة إياه، مثل سلاّم الحبال،
ومثل حبال الجر، وحبال العبور، والمقطورات التي
يدفها الجنود امامهم أو خلفهم، وبها معدات
القتال السريع. بلغت نسبة الصنعة المحلية في كل
هذا اكثر من ٦٠ %، قامت ورش سلاح المهندسين
بإنتاج أجزاء من الكباري اللازمة للعبور، ثم
استعانت بمصانع القطاع العام.





٣- جسور خداعية: نفذ سلاح المهندسين العسكريين في تخصصات (الهندسة الانشائية، هندسة البنية التحتية، هندسة الميكاترونكس، الهندسة الكهربائية، هندسة الإنتاج والتصميم الميكانيكي، الهندسة الكيميائية، وغيرها) عشرة جسور خداعية يفصل بين كل منهما والأخر نحو عشرة أميال لأنه كان من المتوقع أنه بمجرد أن يدرك الإسرائيليون ما يجري فإن سلاح الجو الإسرائيلي سيحاول قصف أية جسور عبر القناة، وبالفعل تم قصف كل هذه الجسور خلال الساعات الاولى من بعد الظهر .. وكانت الجسور الخداعية خفيفة ويمكن استخدامها وتشبه الجسور الحقيقية من جوانب كثيرة لاسيما من حيث الشكل الخارجي.

٤- تأمين العبور من اشتعال القناة: كانت المشكلة الحيوية الثانية للسلاح هي النابالم. كيف يمكن إيقاف تأثير ذلك الجحيم علي المشاة العابرين للضفة الشرقية. وقد تفتق ذهن اللواء ابراهيم شكيب عن فكرة سد انابيب النابالم بخلطة اسمنتية...و قد خضعت الفكرة لدراسة وافية و تمت تجربة عدة خلطات اسمنتية لتبيان مدى قدرتها علي الصمود في وجه النابالم و انها لن تتفاعل معهو هو ما حدث فعلا...ففي ليلة الهجوم ٦/٥ اكتوبر ١٩٧٣ كانت مجموعات الصاعقة قد تحركت الي اماكن خطوط النابالم وتم سدها بالخلطة الاسمنتية و عندما حاول الاسرائيليين استخدام النابالم لم يجدوا نقطة واحدة تصعد للسطح.

بالإضافة إلى المهام الحيوية في تجهيز البنية التحتية للحرب قبل بدايتها وإدارة الطوارئ في وقت الحرب والتي أنجزها المهندسون المصريون بكفاءة منقطعة النظير وبتوفير تكنولوجيا بنية تحتية متطورة جدا أعطت تفوق للقوات المصرية خلال الحرب مثل:

١- إعداد أطقم طوارئ: من الكفاءات الهندسية في تخصصات (هندسة الري والهيدروليكا، الهندسة

الكهربية، هندسة البنية التحتية، الهندسة الميكانيكية، هندسة الميكاترونكس، هندسة التحكم، هندسة الاتصالات، وغيرها) لتشغيل واستعادة كفاءة محطات المياه والكهرباء المدنية بالمدن الرئيسية، وإعداد عبوات تكديسات المياه ووسائل إمداد القوات والوحدات بالمياه وإعداد أطقم طوارئ لتشغيل واستعادة كفاءة محطات المياه المدنية، وغيرها من المهام التي ساهمت في إنجاح الحرب من الناحية الهندسية.

٢- تفوق سلاح الإشارة المصري: سلاح الإشارة هو "عصب المعركة"، وأن مهمته كانت تأمين عملية بث واستقبال وإرسال الإشارة بين القيادات والضباط، ومواجهة "شوشرة" العدو على الترددات المصرية، وإعاقتها عن طريق المناورة بالترددات المختلفة.

خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣، تم استهداف مركز الإعاقه والشوشرة ومركز الاتصالات والسيطرة، في منطقة "أم خشيب" وتم حرمان العدو الإسرائيلي من أن يُعيق الوصلات اللاسلكية المصرية.

لم ينقطع أو يُفقد اتصال أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣، بين الضباط ومرءوسيهم، وكان ذلك نجاح كبير للقوات المسلحة المصرية ولأبطال سلاح الإشارة

من مهندسين متخصصين في هندستي الاتصالات والتحكم .

٣- تطوير المطارات وقواعد الدفاع الجوي: كان دور إدارة المهندسين العسكريين من تخصصات (الهندسة الانشائية، هندسة البنية التحتية، هندسة الري والهيدروليكا، هندسة التناج والتصميم الميكانيكي، هندسة الاتصالات، الهندسة الكهربائية، هندسة الحاسبات ونظم التحكم، هندسة الطيران، وغيرها) التجهيز الهندسي لقاعدة الهجوم غرب القناة والقواعد الجوية والمطارات العسكرية وقواعد الدفاع الجوي والقواعد والموانئ البحرية والمشاركة في إعداد الدولة للحرب وذلك بالتجهيز الهندسي لحماية الأهداف الحيوية في كافة أنحاء الجمهورية تشكيل أطقم إغاثة وإنقاذ في المدن الرئيسية.

• بعد يونيو ١٩٦٧ بدأت القوات الجوية فوراً في إعادة تجهيز المطارات و إقامة مطارات جديدة خصوصاً السرية وسط الأراضي الزراعية.... فقام رجال المهندسين بالتعاون مع شركات القطاع العام في ملحمة إعادة البناء فبدءوا بإعادة رصف المطارات (Run way) و بناء الدشم الخرسانية لها بتصميم و تنفيذ مصري ١٠٠% و تمويه علي افضل ما

يكون و خصوصا للمطارات السرية بحيث لم تعد تتوقع إسرائيل من اي مكان ستخرج لها الطائرات.

- و مثلما حدث مع المطارات كان يحدث ايضا مع قواعد الدفاع الجوي... فمع قرار الرئيس عبد الناصر بإنشاء القوة الرابعة و هى قوات الدفاع الجوي... بدأت وتيرة البناء... وأيضا بمشاركة القطاع المدني وتصميم وتنفيذ مصري ١٠٠%.

٤- تطوير ذخائر وصواريخ مصرية: تعاون مهندسون

من تخصصات (هندسة الإنتاج والتصميم الميكانيكي، الهندسة الكيميائية، الهندسة الانشائية، الهندسة الميكانيكية، الهندسة الكهربائية، وغيرها) من تطوير ذخائر مصرية الصنع داخل مصانع الشركات الوطنية:

- قامت شركة أبي قير للصناعات الهندسية (مصنع ١٠ الحربي) بعدد من المهام الخاصة التي كلفت بها الشركة خلال المواقف الحرجة بعمليات ١٩٧٣ من خلال تحقيق مطالب القوات المسلحة المتعلقة بذخيرة الأسلحة الصغيرة حيث استمر الإنتاج بالشركة لمدة ٢٤ ساعة/اليوم في هذه الظروف ووفرت معدات التطهير للأفراد والمعدات لسلاح الحرب الكيماوية إلى جانب مطالب إدارة التعيينات بالقوات المسلحة من خطوط إنتاج الخبز الثابتة والمتنقلة ومقطورات الطهي.

- وتعاونت شركة أبو زعبل للكيمياويات المتخصصة (مصنع ١٨ الحربي) مع إدارة المهندسين في تطوير صاروخ إزالة حقول الألغام وتم تحقيق المطلوب بنسبة كفاءة عالية وبالكم المطلوب وفي المواعيد المحددة، كما تم تطوير صاروخ فك الطابات أثناء المعركة وهو عبارة عن جهاز بسيط يستخدم في فك طابات الدانات التي لم تنفجر بعد وصولها لأرض العدو وقد أمكن تأمين هذه الدانات، وفيما يتعلق بتطوير الصواريخ والقذائف المدفعية قام مصنع ١٨ بالتعاون مع كل من مصنع ٣٣٣ التابع لوزارة الإنتاج الحربي في ذلك الحين وحالياً تابع للهيئة العربية للتصنيع وإدارة المدفعية بتطوير العديد من مشروعات التطوير الخاصة بالقوات المسلحة إما عن طريق المشاركة الفعلية في العمل ذاته أو عن طريق دعم خدمات معملية للقياسات الخاصة بهذه المشروعات.
- وقامت شركة هيليوبوليس للصناعات الكيماوية (مصنع ٨١ الحربي) بالمشاركة في إنتاج الذخائر ٥٧ مم مضادة للطائرات، ٨٥ مم للمدفعية، ١٠٠ مم مضادة للطائرات، ولزيادة القدرة القتالية النوعية لقواتنا المسلحة شاركنا في حرب ٧٣ بالذخيرة المنتجة محلياً عيار ١٢٢ مم، ١٣٥ مم للمدفعية، وفي بداية السبعينات بإنتاج الذخيرة عيار ١٢٢ مم مضية من خلال رخصة تصنيع روسية.

- أما بالنسبة لشركة حلوان للصناعات الهندسية (مصنع ٩٩ الحربي) فقد مر الإنتاج فيها بمرحلتين الأولى منذ عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٧ والتي نجحت الشركة خلالها في إنتاج ذخيرة الأعيرة الغربية والشرقية الثقيلة من ٥٧ مم وحتى العيار ١٢٢ مم ش.ف والخارق مدرع، والمرحلة الثانية هي مرحلة ما بعد نكسة ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٣ والمستمرة حتى الآن ففيما يخص تطوير وزيادة الطاقات الإنتاجية فقد نجحت في إنتاج الذخائر ١١٥، ١٣٠ مم ش.ف والأعيرة الهاون ٨٢، ١٢٠ والصواريخ ١٢٢ مم جراد وقنبلة تدمير الممرات ومجموعة الألغام وأجزاء تجميع بتشورة الرادار.
- وقامت شركة حلوان للآلات والمعدات (مصنع ٩٩٩ الحربي) بجميع المهام الخاصة التي كُلفت بها خلال حرب عام ١٩٦٧ وخلال فترة حرب الاستنزاف حتى حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣، وفي عام ١٩٧٠ بدأت الشركة (مصنع ٩٩٩ الحربي) الإعداد لإنتاج مدفع الهاون ١٢٠ مم حيث تم إنتاج عدد (٥) مدافع عام ١٩٧٢ وعدد (١٨) مدفع خلال عام ١٩٧٣ عبرت بهم القوات المسلحة قناة السويس خلال حرب أكتوبر المجيدة.

ويتضح الدور العبقري للهندسة في انتصار عظيم لمصر مبني على إرادة وطنية وفكر هندسي واع لخدمة الوطن

عبقرية اللغة

في بيانات القيادة العامة للقوات المسلحة^(١)

تحتفل جمهورية مصر العربية هذا العام ٢٠٢٣م، باليوبيل الذهبي لنصر أكتوبر المجيد الذي مر عليه هذا العام خمسون عاما، وهو النصر الذي أشاد به الأعداء قبل الأصدقاء، فتقول: رئيسة الوزراء الإسرائيلية جولدا مائير في بداية مذكراتها: "لن أشق على نفسي في الكتابة عن حرب أكتوبر ١٩٧٣م، ولن أكتب عن الحرب من الناحية العسكرية فهذا أمر أتركه للآخرين، ولكني سأكتب عنها ككارثة ساحقة وكابوس عشته بنفسي، وسيظل باقيًا معي على الدوام"، وتؤكد صحيفة التايمز البريطانية "أن العرب قد حققوا الانتصار، وبرهنوا على أن قواتهم تستطيع أن تقاوم وأن تستخدم الأسلحة المعقدة بنجاح كبير، كما أن القادة العرب أثبتوا أنهم يقودون ببراعة"، وكان نتيجة ذلك انتصار أكتوبر المجيد شعور الأمة العربية كلها بفخر عظيم وشكر عميق لجيوش مصر وسوريا ومن شاركهم من أشقائهم العرب الذين حققوا للعرب أول انتصار لا رجوع فيه، وجددوا مشاعر العزة والكرامة للأمة العربية.

(١) إعداد أ.د/ محمود سليمان الجعيدى، أستاذ علوم اللغة وعميد كلية الآداب، جامعة المنصورة.

وقد التزمت القيادة العامة للقوات المسلحة، ومن اللحظة الأولى لبدء الحرب، تقديم بيانات عسكرية مرقمة، تشرح فيها للشعب حقيقة ما يجري على أرض المعركة من وقائع وأحداث، بمنتهى الأمانة والشفافية والموضوعية، وهي البيانات التي تحدث عنها حاييم هيرتزوج، الرئيس الإسرائيلي الأسبق قائلاً: " لقد تحدثنا أكثر من اللازم قبل أكتوبر ١٩٧٣، وكان ذلك يمثل إحدى مشكلاتنا، فقد تعلم المصريون كيف يقاتلون بينما تعلمنا نحن كيف نتكلم، كانوا صبورين، كما كانت بياناتهم أكثر واقعية منا، كانوا يعلنون الحقائق تماماً؛ حتى بدا للجميع أن العالم الخارجي يثق في أقوالهم و بياناتهم أكثر منا"^(١).

وتمثل هذه البيانات حقيقة معيناً خصباً ونبعا صافيا لدراسة عبقرية القيادة المصرية والشخصية المصرية في صناعة هذا النصر، حيث تعكس في حقيقتها نقطة مهمة للغاية، وهي أن أمر الإعداد والتخطيط للحرب كان أمراً مدروساً بعناية فائقة، لم يترك فيه أمر ما للصدفة أو الاجتهاد، مهما كان صغيراً، ومهما نظر إليه البعض على أنه ثانوي أو غير مهم، كلغة البيانات العسكرية مثلاً وطريقة إلقائها، فلم يترك أمر ما للصدفة، وإنما هو تخطيط تم بعبقرية فذة تميزت بها القيادة المصرية واعترفت بها كافة المؤسسات العسكرية التي

(١) عبدالمحسن سلامة، جريدة الأهرام، العدد ٦ أكتوبر ٢٠١٨.

حللت أداء القوات المسلحة المصرية في هذه المعركة، ابتداء من عبقرية الخداع والتمويه في حرب أكتوبر وانتهاء بعبقرية لغة البيانات العسكرية الصادرة عن القيادة العامة للقوات المسلحة في هذه الملحمة العسكرية الرائعة.

ويدخل تحليل لغة البيانات العسكرية في نطاق ما يسمى بعلم اللسانيات التداولية، وهو علم لغوي جديد عرّفه كثيرٌ من اللغويين على أنه العلم الذي "يهتم أكثر باستعمال اللغة في التواصل"^(١)، فإذا كان علماء اللغة يرون أنّ علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية موضوعية منظمة^(٢)، فإنّ التداوليين يرون أنّ (التداولية) هي "الدراسة التي تُعنى باستعمال اللغة"^(٣)، ويقصد بذلك دراسة اللغة في أثناء الاتصال اللغوي، أو الاستعمال اللغوي، وعبارتهم في ذلك: (*language in use*)^(٤)، أي: دراسة اللغة، لا في حدودها المعجمية، أو في أبنيثها التركيبية، وإنما في سياقها

(١) انظر: التداولية من أوستن إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، ص ١٨-٢٠، والقاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشر وزميله، ص ٢١.

(٢) انظر: مدخل إلى علم اللغة، الدكتور محمود فهمي حجازي، ص ١٨.

(٣) التداولية من أوستن إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، ص ١٨.

(٤) انظر: *Pragmatics, George Yule. P ٤٧.*

الاستعمالي بين متكلم ومخاطب لأداء مهام تواصلية محددة في إطار مواقف كلامية محددة وواضحة.

ويرى التداوليون أنّ الجملة لا تكون قولاً إلا حينما تتممها العناصر المقامية الأخرى المصاحبة لها في مقام التواصل الاجتماعي بين متكلم ومخاطب بقصد إرسال رسالة لغوية محددة، ويقصد باستعمال اللغة في التواصل أنّها الدراسة التي تولى جلّ عنايتها لاستعمال اللغة في الخطاب، حيث "تنظر في الوسميات الخاصة به، بقصد تأكيد طابعه الخطابي"^(١)، ومن ثم يؤكد التداوليون أنّ (التداولية) "دراسة للغة بوصفها: ظاهرة خطابية، وتواصلية، واجتماعية، في الوقت نفسه"^(٢).

وثمة قراءة تداولية سريعة في البيانات العشر الأولى التي قدمتها القيادة العامة للقوات المسلحة في نصر أكتوبر المجيد لبيان عدد من الظواهر اللغوية التداولية التي تعكس العبقرية اللغوية في إعداد هذه البيانات وفي نجاحها في مخاطبة الرأي العام المحلي والدولي وإقناعه بعدالة القضية وموضوعيتها وحقنا الشرعي في الدفاع عن أرضينا.

(١) التداولية من أوستن إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، ص ١٩.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٠.

أولاً: الأداء الصوتي الرصين:

الخطابة والأداء الصوتي فن من فنون اللغة العربية، وأساس مهم من أسس الكلام والتواصل اللغوي بين المتكلم والمخاطب، ومن الفنون التي يحرص على تعلمها الإعلاميون والفنانون والخطباء والسياسيون وغيرهم ممن يمارس فن التعبير فن (الخطابة)، وهو: "فن النطق بالكلام على صورة توضح ألفاظه، وتكشف القناع عن معانيه، وهو فن التأثير في المستمع لينجذب إلى المؤدي بكل حواسه السمعية والبصرية والشعورية"^(١)، ولا شك أن الأداء السليم يحفظ للغة رونقها في الأسماع، ووقعها الساحر في الطباع، ويفتح لها القلوب فتعي ما تسمع، ثم تتأمله في أناة وارتياح.

وقد ألقى البيانات العسكرية الصادرة عن القيادة العامة للقوات المسلحة في نصر أكتوبر المجيد كبار المذيعين في الإذاعة المصرية (البرنامج العام) في ذلك الوقت، ووفقاً لجداولهم المعتادة دون تغيير.

وألقى البيان الأول الإعلامي المتميز حلمي البلك، وتلاه البيان الثاني بصوت الإعلامي الرائع يحيى عبد الحلیم، ثم تلاه البيان الثالث بصوت حلمي البلك، وهكذا، حتى البيان السابع،

(١) رشاد محمد سالم، الأداء الصوتي في العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية، العدد ٢، ٢٠٠٥.

بيان النصر الذي ألقاه المتميز حلمي البلك وذلك بأصواتهم المتميزة، وأدائهم الإعلامي الراقي الذي جعل كل جموع المصريين والعرب الذين يستمعون إليهم كأنهم على الجبهة يحاربون.

وفي كل بيان كان يسبق بمارشات عسكرية مؤهلة للبيان، ويبدأ البيان بقوله: (هنا القاهرة، جاءنا الآن البيان التالي من القيادة العامة للقوات المسلحة، بيان رقم: ... ويختم البيان بـ (هنا القاهرة)، وذلك في كل البيانات باستثناء البيان الأول الذي لم يكن مرقما، والبيان رقم (٧) الذي صُدِّرَ بقوله: "هنا القاهرة، إليكم أيها المواطنين البيان رقم (٧) الذي صدر عن القيادة العامة للقوات المسلحة بتاريخ السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣، وافتتح بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم).

ثانياً: الانضباط اللغوي:

يقصد بالانضباط اللغوي، أو الالتزام اللغوي، قراءة النص قراءة لغوية صحيحة وفق قواعد اللغة، ومما تتسم به البيانات العسكرية الصادرة عن القيادة العامة للقوات المسلحة في نصر أكتوبر المجيد الانضباط اللغوي المستمد في

طبيعته من الانضباط العسكري الذي تتسم به المؤسسة العسكرية.

وقد اتسمت لغة البيانات العسكرية الصادرة عن القيادة العامة للقوات المسلحة في نصر أكتوبر المجيد بالانضباط اللغوي، الضبط الصحيح لأواخر الكلمات (ضبط الإعراب)، وهو ما بدا واضحا في أثناء قراءة هذه البيانات بشكل يشير إلى.

وقد تجاوزت لغة البيانات العسكرية حد الضبط الصحيح لأواخر الكلمات، ضبط الإعراب، إلى الضبط الصحيح لبنية كلمات يخطئ في نطقها وضبط بنيتها المتخصصون أنفسهم، مثل: (فَشَلَ) التي يقرأها خطأ كثير من المتحدثين، بل والمتخصصين، (فَشَلَ)^(١).

وفيما يتعلق بالتعبير عن الأعداد باللغة العربية فقد جاء التعبير عنها متميزا من حيث التذكير والتأنيث بين العدد والمعدود، ومن حيث بناء العدد وإعرابه، ومن حيث الضبط الصحيح للتمييز، وهو ما بدا واضحا وجليا في البيان رقم (٩) الذي قدم وصفا دقيقا للخسائر بشكل دقيق جدا^(٢).

(١) انظر البيان رقم (٩) في هذه الدراسة.

(٢) انظر البيان رقم (٩) في هذه الدراسة.

وأعتقد اعتقاداً، ليس بالظن، أن هناك متخصصين استعانوا بهم في ذلك، وهو ما كان سمة مميزة لكل ما قدم في نصر أكتوبر المجيد، حيث تمت الاستعانة بالمتخصصين في مختلف المجالات العسكرية والهندسية والجغرافية والتاريخية والنفسية واللغوية، ... وأن ثمة تدريباً عملياً على قراءته قراءة صحيحة، أو محاكاة له، قبل إلقائه إذاعياً، فكان هذا الانضباط اللغوي الذي عبر عن النصر المؤزر الذي نفخر به.

ثالثاً: دقة التوصيف:

اتسمت لغة البيانات العسكرية الصادرة عن القيادة العامة للقوات المسلحة بالموضوعية ودقة التوصيف فيما يتعلق بالأرقام والخسائر، وقد بدأ ذلك واضحاً في تعيين حجم الخسائر بدقة متناهية، ومن ذلك "... وعادت جميع طائراتنا إلى قواعدها سالمة عدا طائرة واحدة"^(١)، "... وقد أسفرت المعارك عن تدمير إحدى عشرة طائرة للعدو، وقد فقدت قواتنا عشر طائرات في هذه المعارك"^(٢)، و"تم تدمير وإسقاط خمس طائرات للعدو ولم تحقق غارات العدو الجوية

(١) انظر البيان رقم (٣) في هذه الدراسة.

(٢) انظر البيان رقم (٦) في هذه الدراسة.

أهدافها"^(١)، ووصل أمر دقة التوصيف إلى قمته في البيان رقم (٩) الذي قدم توصيفا دقيقا وسريعا وحصرا شاملا لخسائر العدو وخسائرها بدقة متناهية وموضوعية مطلوبة كانت سببا في تحقيق هذا النصر^(٢).

وقد اعترف حاييم هيرتزوج، الرئيس الإسرائيلي الأسبق بهذه الدقة والموضوعية قائلا: " لقد تحدثنا أكثر من اللازم قبل أكتوبر ١٩٧٣، وكان ذلك يمثل إحدى مشكلاتنا، فقد تعلم المصريون كيف يقاتلون بينما تعلمنا نحن كيف نتكلم، كانوا صبورين، كما كانت بياناتهم أكثر واقعية منا، كانوا يعلنون الحقائق تماما؛ حتى بدا للجميع أن العالم الخارجي يثق في أقوالهم وبياناتهم أكثر منا"^(٣).

رابعا: الاحتياط اللغوي:

تهدف اللغة، عموما، إلى الفهم والإفهام، والتعبير الدقيق بها عما يريده المتكلم، حتى يصل إلى المخاطب أو السامع بصورة جلية واضحة دون لبس أو خلط أو خطأ، وقد اعتنت العربية عناية فائقة بالمعنى، فاختارت له ما يناسبه من

(١) انظر البيان رقم (١٠) في هذه الدراسة.

(٢) انظر البيان رقم (٩) في هذه الدراسة.

(٣) عبدالمحسن سلامة، جريدة الأهرام، العدد ٦ أكتوبر ٢٠١٨.

ألفاظ، "متخذة وسائل كفيلة بأداء المهمة على الوجه الأكمل، ولم يترك فيها للمتكم أو المخاطب مجالاً للحيرة في تحديد المقصود من الألفاظ، بل وُضعت فيها من الأسس والضوابط ما من شأنه أن يرفع اللبس وينتفي معه الخلط"^(١).

والاحتياط اللغوي في البيانات العسكرية أمر مهم وضروري لما قد ينشأ عنه خطأ في الفهم، أو قصور في التأويل والتفسير، أو سوء نية في تناول المحتوى، وما قد يترتب على ذلك من قرارات أو عقوبات محلية أو دولية قد تصدر ضد مصدر البيان.

وقد اتسمت البيانات العسكرية الصادرة عن القيادة العامة للقوات المسلحة بقدر كبير من الاحتياط اللغوي، دون المساس بالموضوعية والشفافية، ودون إنكار للذات وللنجاحات المحققة على أرض الواقع، وهو ما يصل بهذه البيانات إلى حدود العبقرية في الصياغة.

وقد بدا هذا الاحتياط واضحاً في نسب جميع البيانات، إلى القيادة العامة للقوات المسلحة، وهو ما يعني تحمل القيادة العامة المسؤولية كاملة وتبعاتها، وأن هناك جهة واحدة فقط هي التي تدير هذا المشهد وهذه البيانات.

(١) أمال أحمد السيد عامر، ضروب الاحتياط في اللغة، حولية كلية اللغة العربية بجرعاء، ٧٤، مج ٢٢، ٢٠١٨.

وبدا الاحتياط أيضا في استخدام حرف الجر حيث ورد في البيان الأول: "جاءنا الآن البيان التالي للقيادة العامة للقوات المسلحة"، وبدون ترقيم، أما بقية البيانات فمركمة وفيها: "جاءنا الآن من القيادة العامة للقوات المسلحة البيان التالي، البيان رقم: (٢)"، حيث يشير الأول إلى أنه مجرد بيان عابر (للقيادة) غير مرقم، أما ما ورد بعد ذلك فمرقم، أي ستتلوه بيانات أخرى، و(من القيادة)، وهو ما يشير إلى صيغة الإلزام، وأن الأمر دخل في مراحل من الجد وليس مجرد بيان منسوب للقيادة العامة للقوات المسلحة.

كما بدا الاحتياط اللغوي واضحا في البيان الأول الذي بدأ بـ"قام العدو في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم بمهاجمة قواتنا..."^(١)، وكذلك البيان الرابع الذي بدأ بقوله: "حاولت قوات معادية الاستيلاء على جزء من أراضينا غرب القناة، وقد تصدت لها قواتنا البرية،... " وهو ما يشير إلى أننا في موقف دفاع عن النفس وعن الأرض، وهو ما أكد عليه البيان الثاني حيث بدأ بالمفعول لأجله، "رداً على العدوان الغادر الذي قام به العدو..."^(٢)، وبالمفعول المطلق في البيان رقم (٢) في البيان رقم (٣) وإلحاقه بالبيان رقم (٢): "إلحاقاً

(١) انظر البيان رقم (١) في هذه الدراسة.

(٢) انظر البيان رقم (٢) في هذه الدراسة.

للبيان رقم (٢) نفذت قواتنا الجوية مهامها بنجاح...^(١)،
والبيان رقم (٦): " نتيجة لنجاح قواتنا في عبور قناة السويس
قام العدو بدفع قواته الجوية بأعداد كبيرة،"^(٢).

ويبدو الاحتياط اللغوي كذلك في استخدام مفردات
ذات دلالة مقصودة في البيانات للتعبير عن الحقوق مثل:
(العدو)^(٣) بآل العهدية التي تقصد قصدا عدوا واحدا معروفا
يعرفه الجميع، (القوات المغيرة)^(٤)، (العدوان الغادر)^(٥) فمع
العدو: (العدو، القوات المغيرة، أغارت، العدوان الغادر،
القوات المعادية، تدمير)، ومع قواتنا تستخدم البيانات
مفردات: (قواتنا، التصدي، هجوم، مهام، نجاح، فقدت)،
فكلمة (فقدت) مع النفس مقصودة لغلو المفقود، والتي
تختلف عن كلمة (تدمير) مع العدو مقصودة لتدل على
القصدية والنكائية.

كما يبدو الاحتياط واضحا كذلك في التركيب الوصفي،
أو الوصف اللغوي الذي يرد لبيان الحقوق، كما في: (الأراضي

(١) انظر البيان رقم (٣) في هذه الدراسة.

(٢) انظر البيان رقم (٦) في هذه الدراسة.

(٣) انظر البيان رقم (١) وبقيّة البيانات في هذه الدراسة.

(٤) انظر البيان رقم (٢) في هذه الدراسة.

(٥) انظر البيان رقم (٢) في هذه الدراسة.

المحتملة)^(١)، و(الضفة الشرقية للقناة)^(٢)، أو لبيان حجم الخسائر في صفوف العدو (مكبدة العدو خسائر كبيرة)^(٣)، و(خسائر جسيمة)^(٤)، وفي الاعتزاز بالذات في استخدام الضمير (نا) الذي يعبر عن الملكية والفخر بهذه الملكية في كلمات: (قواتنا، تشكيلاتنا، طائرتنا، مدفعيتنا، قواتنا الجوية،...)

خامسا: الخداع اللغوي:

اللغة في أصلها نظام تواصل يحمق بها الإنسان الاتصال اللغوي مع غيره، وهدفها دائما تغيير القناعات، وتأثير المتحاورين بعضهم في بعض. وتأخذ هذه التأثيرات وتلك القناعات شكل حوارات، ومحادثات يتبادل فيه الطرفان الأدوار، معتمدين على الخداع اللغوي تارة والحقيقة اللغوية تارة أخرى، غير أن الغالب على تلك الحوارات هو استعمال لغة انزياحية سواء على مستوى الكلمة أو على مستوى التركيب، بل على مستوى فضاءات الخطاب وسياقاتها المتعددة، بغرض التأثير والإقناع، أو الخداع.

(١) انظر البيان رقم (٢) في هذه الدراسة.

(٢) انظر البيان رقم (٤) في هذه الدراسة.

(٣) انظر البيان رقم (٨) في هذه الدراسة.

(٤) انظر البيان رقم (٩) في هذه الدراسة.

وبدأت البيانات العسكرية يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ في تمام الساعة الثانية ظهرا ببيان تمويحي مقصود غير مرقم منسوب للقيادة العامة للقوات المسلحة، بحيث يبدو الأمر على أنه مجرد بيان عسكري كسائر البيانات العسكرية السابقة على المعركة إمعانا في الخداع والتمويه، بدأ ب"قام العدو في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم بمهاجمة قواتنا..."^(١)، وكذلك البيان الرابع الذي بدأ بقوله: "حاولت قوات معادية الاستيلاء على جزء من أراضينا غرب القناة، وقد تصدت لها قواتنا البرية..." وهو ما يشير إلى أننا في موقف دفاع عن النفس.

خاتمة:

هذا غيض من فيض عبقرية اللغة في البيانات العسكرية الصادرة عن القيادة العامة للقوات المسلحة في نصر أكتوبر المجيد، وثمة ظواهر تداولية أخرى يضيق المقام عن سردها، منها: الإيجاز في لغة البيانات، والتماسك النصي في لغة البيانات، والنبر والتنغيم في لغة البيانات، والافتراض المسبق في لغة البيانات، والاستلزام الخطابي في لغة البيانات، والأفعال الكلامية في لغة البيانات.

(١) انظر البيان رقم (١) في هذه الدراسة.

وكلها ظواهر لغوية تحتاج إلى مزيد من الدراسة اللغوية الجادة وفق معطيات المنهج التداولي في التحليل اللغوي، لكنها في مجملها تشير، وبشكل قاطع، إلى اهتمام القيادة العامة للقوات المسلحة بكافة التفاصيل الدقيقة للحرب، حيث دُرِسَتْ وحُلَّت تحليلا مباشرا، وتم التدريب على كافة هذه التفاصيل بشكل متكرر وبدقة شديدة، ومن بين ذلك البيانات العسكرية، ومن ثم كان النصر الذي غير مجرى التاريخ بالنسبة لمصر خاصة، والمنطقة العربية عامة.

نص البيانات العشر الأولى

البيان الرقم (١)

التاريخ: ١٩٧٣/١٠/٦، سعت : ١٤١٠

(هنا القاهرة)

جاءنا الآن البيان التالي للقيادة العامة للقوات المسلحة "قام العدو في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم بمهاجمة قواتنا بمنطقتي الزعفرانة والسخنة بخليج السويس بواسطة عدة تشكيلات من قواته الجوية عندما كانت بعض من زوارقه البحرية تقترب من الساحل الغربي من الخليج، وتقوم قواتنا حالياً بالتصدي للقوات المغيرة"

(هنا القاهرة)

البيان رقم (٢)

التاريخ: ١٩٧٣/١٠/٦، سعت : ١٤٢٥

(هنا القاهرة)

جاءنا الآن من القيادة العامة للقوات المسلحة البيان التالي،

البيان رقم: (٢)

"رداً على العدوان الغادر الذي قام به العدو ضد قواتنا تقوم حالياً بعض من تشكيلاتنا الجوية بقصف قواعد العدو وأهدافه في الأراضي المحتلة" (هنا القاهرة)

البيان الرقم (٣)

التاريخ: ٦/١٠/١٩٧٣، سعت: ١٥٠٢

(هنا القاهرة)

جاءنا الآن من القيادة العامة للقوات المسلحة البيان التالي،

البيان رقم: (٣)

"إلحاقاً للبيان رقم (٢) نفذت قواتنا الجوية مهامها بنجاح وأصابت مواقع العدو بإصابات مباشرة وعادت جميع طائراتنا إلى قواعدها سالمة عدا طائرة واحدة" (هنا القاهرة)

البيان الرقم (٤)

التاريخ: ٦/١٠/١٩٧٣، سعت: ١٥٠٧

هنا القاهرة

جاءنا الآن من القيادة العامة للقوات المسلحة البيان التالي،

البيان رقم: (٤)

"حاولت قوات معادية الاستيلاء على جزء من أراضينا غرب القناة، وقد تصدت لها قواتنا البرية، وقامت بهجوم مضاد ناجح ضدها بعد قصفات مركزة من مدفعيتنا على النقط القوية المعادية، ثم قامت بعض من قواتنا باقتحام قناة السويس مطاردة العدو إلى الضفة الشرقية في بعض مناطقها، ولا زال الاشتباك مستمرًا على الضفة الشرقية لقناة السويس" (هنا القاهرة)

البيان الرقم (٥)

التاريخ: ٦/١٠/١٩٧٣، سعت : ١٦٠٠

(هنا القاهرة)

جاءنا الآن البيان التالي من القيادة العامة للقوات المسلحة،

البيان رقم: (٥)

"نجحت قواتنا في اقتحام قناة السويس في قطاعات عديدة
واستولت على نقط العدو القوية بها، وُزِع علم مصر على
الضفة الشرقية للقناة"

(هنا القاهرة)

البيان الرقم (٦)

التاريخ: ٦/١٠/١٩٧٣، سعت : ١٦٤٠

(هنا القاهرة)

جاءنا الآن من القيادة العامة للقوات المسلحة البيان التالي،

البيان رقم: (٦)

"نتيجة لنجاح قواتنا في عبور قناة السويس قام العدو بدفع
قواته الجوية بأعداد كبيرة، فتصدت لها مقاتلاتنا واشتبكت
معه في معارك عنيفة، وقد أسفرت المعارك عن تدمير إحدى
عشرة طائرة للعدو، وقد فقدت قواتنا عشر طائرات في هذه

المعارك"

(هنا القاهرة)

البيان الرقم (٧)

التاريخ: ٦/١٠/١٩٧٣، سعت : ١٩٣٠

(هنا القاهرة)

إيكم أيها المواطنون البيان رقم (٧) الذي صدر عن القيادة العامة للقوات المسلحة بتاريخ السادس من أكتوبر سنة

١٩٧٣

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نجحت قواتنا المسلحة في عبور قناة السويس على طول المواجهة، وتم الاستيلاء على منطقة الشاطئ الشرقي للقناة، وتواصل قواتنا حالياً قتالها مع العدو بنجاح، كما قامت قواتنا البحرية بحماية الجانب الأيسر لقواتنا على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وقد قامت بضرب الأهداف الهامة للعدو على الساحل الشمالي لسيناء، وأصابتها إصابات مباشرة"

(هنا القاهرة)

البيان الرقم (٨)

التاريخ: ٦/١٠/١٩٧٣، سعت : ٠٠٣٧

(هنا القاهرة)

جاءنا الآن من القيادة العامة للقوات المسلحة البيان التالي،

البيان رقم: (٨)

"قام العدو بعد آخر ضوء اليوم بهجمات مضادة بالدبابات والمشاة الميكانيكية ضد قواتنا التي عبرت قناة السويس، ومن اتجاهات مختلفة، وقد تمكنت قواتنا من صد جميع هذه الهجمات وتدمير العدو وتكبيده خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات، ولا زالت قواتنا تقاتل بنجاح من مواقعها على الضفة الشرقية للقناة"
(هنا القاهرة)

البيان الرقم (٩)

التاريخ: ٧/١٠/١٩٧٣، سعت : ٠٧٠٠.

(هنا القاهرة)

جاءنا الآن من القيادة العامة للقوات المسلحة البيان التالي،

البيان رقم: (٩)

أولاً: في حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر يوم ١٠ رمضان سنة ١٣٩٣ هجرية الموافق ٦ أكتوبر ١٩٧٣ قام العدو الإسرائيلي بهجوم جوي غادر على كل من مصر وسوريا.
ثانياً: نجحت قواتنا في صد هذا الهجوم ببعض الخسائر في الأفراد.

ثالثاً: وبعد أن اتضح نية العدو قرر القائد الأعلى للقوات المسلحة الرد بقوة على هذه الاعتداءات المتكررة، فقامت قواتنا بشن هجوم شامل على طول جبهة القتال، واقتحمت

قناة السويس تحت ستر قذف الطائرات والمدفعية،
وبمساندة القوات البحرية والدفاع الجوي.
رابعاً: نجحت قواتنا المسلحة في عبور القناة والاستيلاء على
معظم الشاطئ الشرقي، وواصلت قتالها لتدعيم مراكزها شرق
القناة.

خامساً: وفي ليلة ٧/٦ استمر قتال قواتنا مع العدو، ودارت
معارك عنيفة، قام العدو خلالها بهجمات مضادة محاولاً
استعادة الموقف، ولكنه فشل، وتمكنت قواتنا من صد
هجمات العدو، مع تكبيده خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات.
سادساً، كما قامت قواتنا البحرية بتدمير خمس قطع بحرية
للعدو في البحر الأبيض المتوسط، وقامت بقصف بعض
المناطق المعادية بالشاطئ الشرقي لخليج السويس.
سابعاً: ونتيجة لهذه المعارك وصلت نتائج القتال منذ بدئه إلى
الآتي:

خسائر العدو: إسقاط ٢٧ طائرة للعدو، وتدمير ٦٠ دبابة،
وتدمير ١٥ موقعا حصينا شرقي القناة، وعدد من الأسرى جاري
حصره، علاوة على تكبيده خسائر جسيمة في الأرواح.
خسائر قواتنا: ١٥ طائرة مقاتلة، وبعض الطائرات الهليكوبتر،
كما تكبدت قواتنا بعض الخسائر في الأفراد.
ثامناً: ما زالت قواتنا تتدفق عبر القناة، وتواصل تقدمها شرقاً
والاشتباكات الأرضية والجوية مستمرة.
(هنا القاهرة)

البيان الرقم (١٠)

التاريخ: ٧/١٠/١٩٧٣، سعت: ٠٨٤٥

(هنا القاهرة)

جاءنا الآن من القيادة العامة للقوات المسلحة البيان التالي،

البيان رقم: (١٠)

"لأزالت قواتنا المسلحة مستمرة في تدفقها وقتالها في سيناء
مكبدة العدو خسائر كبيرة، وقد قامت القوات الجوية للعدو

صباح اليوم بقصف جوي بتشكيلات كبيرة على بعض
المطارات، واشتبكت معها مقاتلاتنا ووسائل دفاعنا الجوي،
وتم تدمير وإسقاط خمس طائرات للعدو، ولم تحقق غارات

العدو الجوية أهدافها"

(هنا القاهرة)

العبقرية المصرية

في مواجهة التحديات الجيومناخية في حرب أكتوبر^(١)

شهد مسرح العمليات بحرب أكتوبر العديد من التحديات الجيومناخية والتي يمكن وصفها بكونها موانع طبيعية لا يمكن اختراقها أو عبورها أو التغلب عليها، والتحديات الجيومناخية هي مجمل الظواهر الجيومورفولوجية والمناخية في مسرح العمليات والأحداث الحربية، والتحديات الجيومورفولوجية تضم المنحدرات البشرية التي صنعها العدو الصهيوني في الحافة الغربية لخط بارليف (الجانب الشرقي لقناة السويس) والمنحدرات الطبيعية والمسطحات المائية (قناة السويس - البحيرات المرة - بحيرة التمساح) والتكوينات الرملية ومناطق البرك المائية والسبخات .

والتحديات المناخية هي مدة سطوع الشمس (طول النهار) وشدة الإشعاع الشمسي وزاوية سقوط الإشعاع الشمسي وخصائص درجة الحرارة والرطوبة والرياح والعواصف الرملية والظواهر الجيومناخية.

(١) إعداد أ.د/ مسعد سلامة مندور، أستاذ الجغرافيا الطبيعية ووكيل كلية الآداب جامعة المنصورة للدراسات العليا والبحوث.

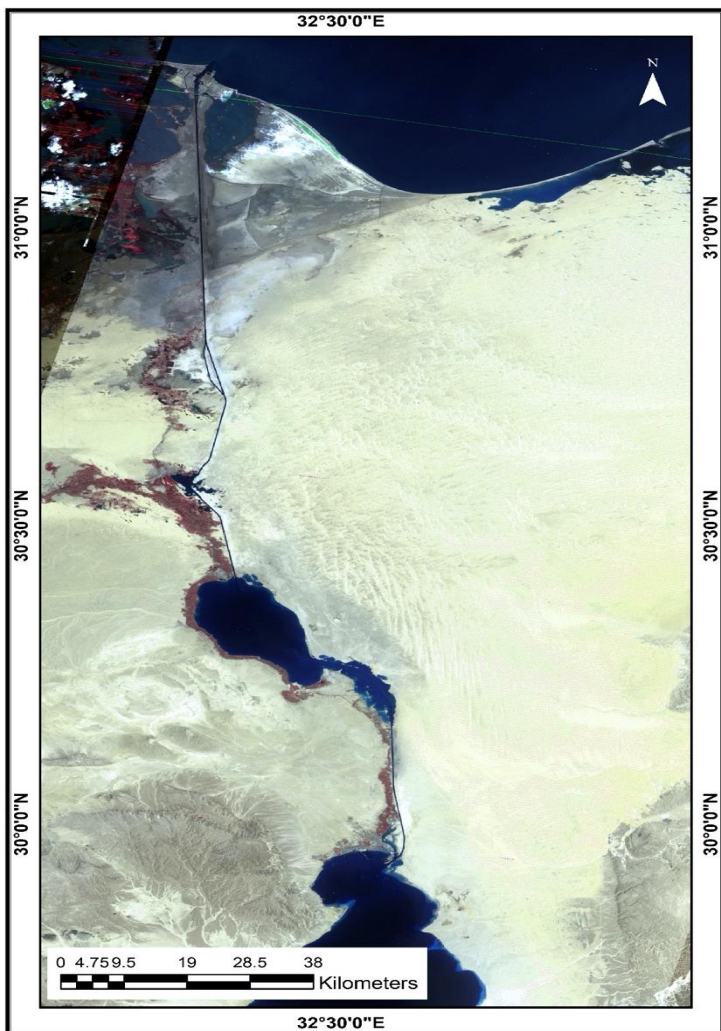
ولتحديد أهم الأشكال والظواهر الجيومورفولوجية في مسرح العمليات العسكرية تم تجميع ودراسة :

- صور القمر الصناعي Corona لعام ١٩٦٨
([/https://corona.cast.uark.edu/](https://corona.cast.uark.edu/))

- القمر الصناعي Land Sat الإصدار ١ الي ٩ لعام ١٩٧٣
([/https://earthexplorer.usgs.gov/](https://earthexplorer.usgs.gov/)) ، شكل (١).

- خرائط الأطلس الطبوغرافي المصري ١ : ١٠٠٠٠٠ الصادر من الهيئة المصرية العامة للمساحة لوحات بورسعيد والاسماعلية والبحيرات المرة وطريق السويس .

وتم إنشاء نموذج ارتفاع رقم DEM لمحور القناة من المرئيات الفضائية للقمر الصناعي NASA Shuttle Radar Topography Mission Global ١ arc second Temporal Extent or Acquisition Start Date (١١-٢-٢٠٠٠ to ٢٠٠٠) و تم حساب اتساع المجري المائي في بعض القطاعات العرضية لقناة السويس عام ١٩٦٨ ومقارنة أشكال منحدرات خط بارليف لعامي ١٩٦٨ و ٢٠٠٠ .



Landsat 1 Image date: ١٩٧٣

شكل (١) مرئية فضائية لمنطقة قناة السويس عام ١٩٧٣

أولاً: التحديات الجيومورفولوجية بمسرح العمليات العسكرية:

- الموانع المائية: يأتي في مقدمتها قناة السويس ومن خلال قياس عرض المسطح المائي عام ١٩٦٨ ظهر اختلاف اتساع المسطح المائي من منطقة لآخري، وتظهر القطاعات العرضية المحددة مع دوائر العرض كما في جدول (١) أن اتساع القناة تراوح من ١٦٨ إلى ٢٦٦ متر تقريباً، وبلغ الاتساع عند دائرة عرض $30^{\circ} 43' 00'' N$ نحو ١٦٣.٧ متر، وعند دائرة عرض $31^{\circ} 07' 08'' N$ نحو ١٨٥.٦ متر، وعند دائرة عرض $30^{\circ} 05' 19'' N$ نحو ٢٦٦.٩ متر

ويعد هذا الاتساع لقناة السويس مانع مائي يصعب عبوره والانتقال من الضفة الغربية للشرقية إذا يتطلب ذلك إنشاء كباري عابرة بل يصل إلي أن يكون تحدي حقيقي ويستدل علي ذلك من شكل كوبري السلام الذي يعبر قناة السويس الآن، صورة (١)

جدول (١) اتساع قناة السويس عام ١٩٦٨

رقم القطاع	دائرة العرض (درجة دقيقة ثانية)	اتساع قناة السويس
١	٣١° ٠٧' ٠٨" N	١٨٥.٦
٢	٣٠° ٥٣' ٣٧" N	١٨٨.٦
٣	٣٠° ٤٨' ٥٧" N	١٨٠.٦
٤	٣٠° ٤٣' ٠٠" N	١٦٣.٧
٥	٣٠° ٣٩' ٤٨" N	١٨١.٧
٦	٣٠° ٣٥' ٤٢" N	١٨١.٧
٧	٣٠° ٢٨' ٠٥" N	١٨١
٨	٣٠° ٠٩' ٤٤" N	٢٤٠.١
٩	٣٠° ٠٥' ١٩" N	٢٦٦.٩

المصدر: تم حسابها من المرئيات الفضائية للقمر Corona

خطأ!



صورة (١) كوبري السلام علي قناة السويس

- المنحدرات البشرية التي صنعها العدو بخط بارليف: والتي تم تجهيزها باستخدام الرمال والأتربة لإنشاء الساتر الترابي بجوانب شديدة الانحدار. و المنحدر slopes يُعرف جيومورفولوجيا بأنه سطح ينحدر عن المستوي الأفقي لسطح الأرض بدرجة لا تزيد عن ٤٠ درجة (حسن أبو العنين، ١٩٧٦) يمكن وصف الحافة الشرقية لقناة السويس (خط بارليف) بأنها تلال رملية وترابية متصلة، وتكونت هذه التلال الرملية والترابية بملايين الأمتار المكعبة من الأتربة والرمال والتي يصعب تقدير احجامها.

ويمكن تحديد الخصائص المورفومترية لخط بارليف من وصف لو.أ.ح. زكي باقي يوسف (١٩٩٨) علي النحو التالي:
الميل في اتجاه القناة وصل إلي ٨٠ درجة

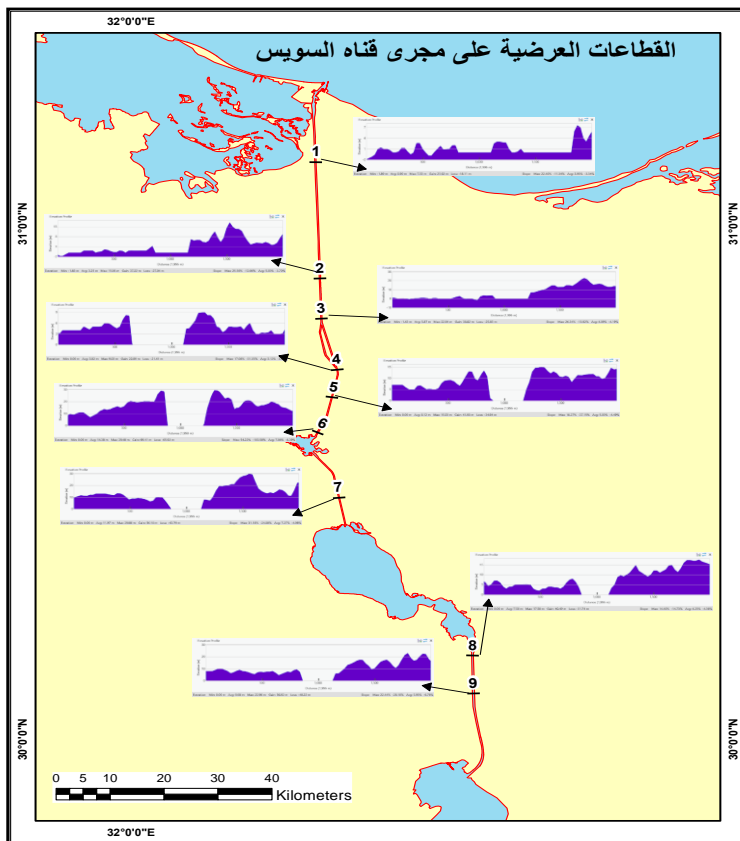
الارتفاع يتراوح ما بين ١٢ - ٢٠ متر

العمق ما بين ٨-١٢ متر ووصل عمقه في بعض المواقع خاصة بالقطاع الجنوبي إلي ٢٠٠ متر

واجتمعت الدراسات والآراء علي أن زاويا انحدار الساتر الترابي لخط بارليف لم تنخفض عن ٤٥ درجة، ومن خلال التحليل لأشكال المنحدرات للقطاعات العرضية المحددة علي بعض المواقع بطول محور القناة لعامي ١٩٦٨ و ٢٠٠٠

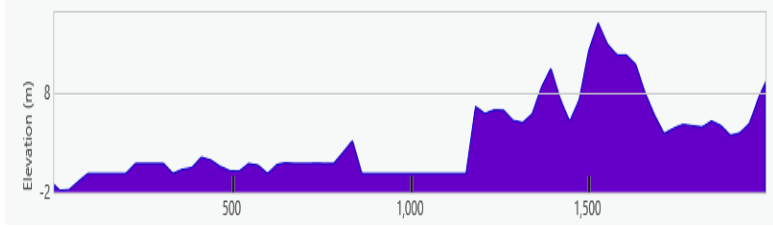
أكتوبر وعبقرية الانتصار

كما يظهر في شكلي (٢-٣) يتضح جلياً أن زوايا الانحدار زادت عن ٨٠ درجة بل بلغت في بعض الأحيان ٩٠ درجة .

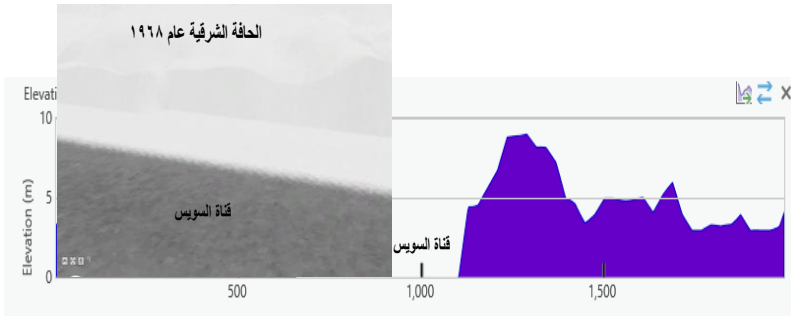


شكل (٢) مواقع القطاعات العرضية علي طول محور قناة السويس

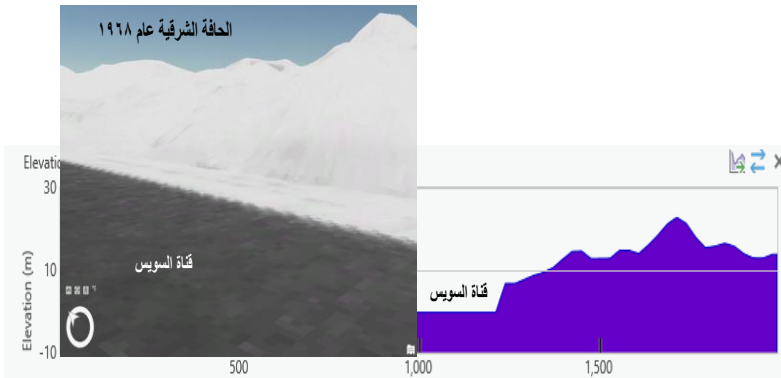
الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد



الحافة الشرقية لقناة السويس عام ١٩٦٨ والقطاع الأرضي عام ٢٠٠٠ عند دائرة عرض $30^{\circ} 53' 37''$ N

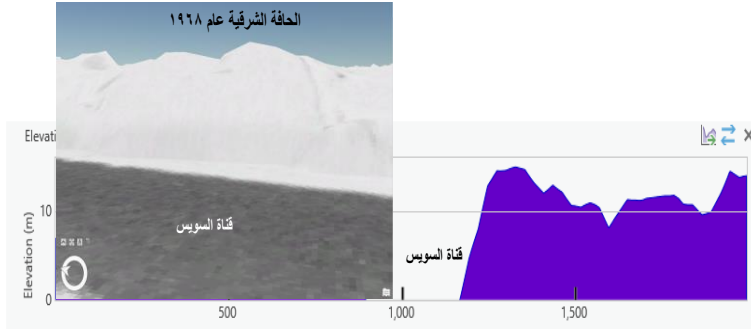


الحافة الشرقية لقناة السويس عام ١٩٦٨ والقطاع الأرضي عام ٢٠٠٠ عند دائرة عرض $30^{\circ} 43' 00''$ N

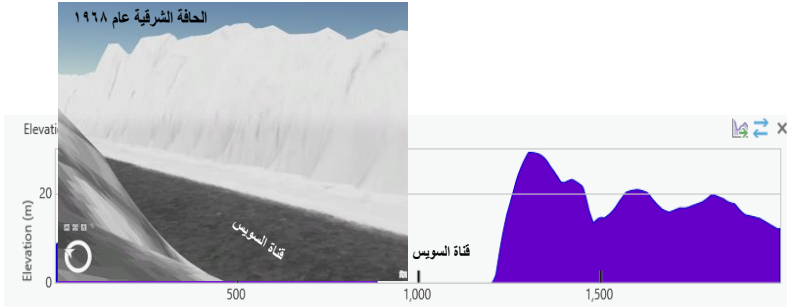


الحافة الشرقية لقناة السويس عام ١٩٦٨ والقطاع الأرضي عام ٢٠٠٠ عند دائرة عرض $30^{\circ} 48' 57''$ N

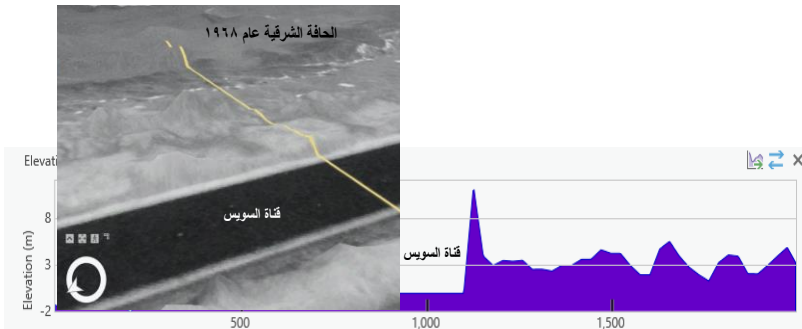
أكتوبر وعبقرية الانتصار



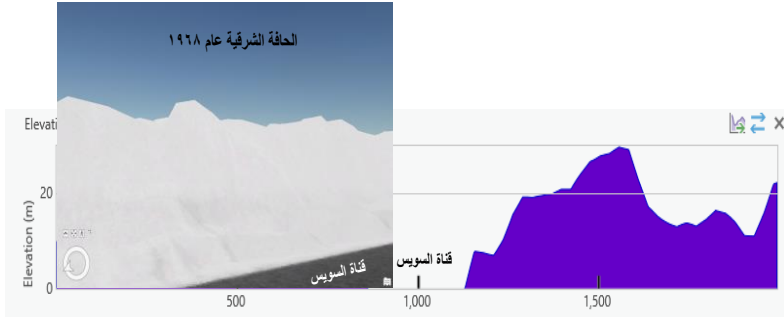
الحافة الشرقية لقناة السويس عام ١٩٦٨ والقطاع الأرضي عام ٢٠٠٠ عند دائرة عرض 30° 39' 48" N



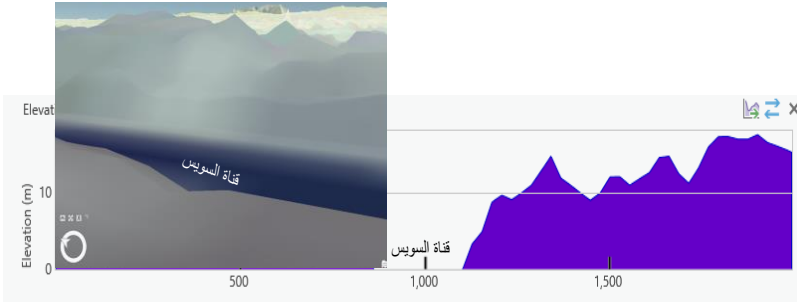
الحافة الشرقية لقناة السويس عام ١٩٦٨ والقطاع الأرضي عام ٢٠٠٠ عند دائرة عرض 30° 35' 42" N



الحافة الشرقية لقناة السويس عام ١٩٦٨ والقطاع الأرضي عام ٢٠٠٠ عند دائرة عرض 31° 07' 08" N



الحافة الشرقية لقناة السويس عام ١٩٦٨ والقطاع الأرضي عام ٢٠٠٠ عند دائرة عرض $30^{\circ} 28' 05''$ N



الحافة الشرقية لقناة السويس عام ١٩٦٨ والقطاع الأرضي عام ٢٠٠٠ عند دائرة عرض $30^{\circ} 09' 44''$ N

شكل (٣) شكل الحافة الشرقية عام ١٩٦٨ والقطاع الأرضي عام ٢٠٠٠

وتصنف المنحدرات تبعاً لشدتها واستخدام الإنسان إلى ستة أقسام (محمد صبري محسوب، ١٩٩٨) تبدأ من الانحدارات الهينة التي تتراوح زاويتها من صفر : ١ درجة، ثم الانحدار المعتدل والانحدار القوي والسفح المنحدر، والسفوح شديد الانحدار يتراوح زاويته من ٢٦ : ٤٥ درجة، والسفوح

القائمة تزيد عن ٤٥ درجة، وبمقارنة بسيطة بين قيم زوايا الانحدار لمنحدر خط بارليف علي القناة والاقسام السابقة يتضح أنها تقع ضمن السفوح القائمة بل تصل للدرجات الكبيرة وهذا تحدي واضح لعدم تمكن أي أنسان أو مركبة من الصعود عليه في الأوضاع الطبيعية بعيدا عن الحرب.

وبناءً علي ما سبق فمنحدرات الساتر الترابي تعد تحدي حقيقي وواضح أمام الجيش المصري ولهذا وصف خط بارليف بأنه لا يقهر، ويستدل علي ذلك من أن عمليات التجريف للتربة السطحية تحتاج لمعدات ثقيلة لحمل ونقل الألف المكعبة من التربة أو الرمال، وهو ما يشكل تحدي حقيقي لنقل معدات ومركبات ودبابات الجيش المصري وعبورها للضفة الشرقية بل أن التفكير المنطقي يصل إلي إجابة واحدة وهي استحالة تحقيق صعوده أو عبوره.

- انتشار العديد من الأشكال الجيومورفولوجية علي الجانب الغربي للقناة والتي تشكل صعوبة بالغة في الحركة وهي السبخات والبرك المائية المتركة في النصف الشمالي غرب القناة بدءاً من جنوب بورسعيد وحتى شمال بحيرة التمساح تقريبا، وهي من أشكال سطح الأرض التي يصعب الحركة عليها للشخص العادي مما يشكل تحديا في إنشاء قواعد صواريخ أو مناطق التحصينات أو غيرها من الإنشاءات العسكرية.

ثانياً: التحديات المناخية والجووائية بمسرح العمليات العسكرية:

تعد العوامل المناخية من العوامل الطبيعية المؤثرة علي العمليات العسكرية (الجوية أو البحرية أو البرية) فالأحوال الجووائية وخاصة حالة البحر لها دوراً هام وواضح في كفاءة أداء الوحدات البحرية (السرعة - المناورة) والتحديات الجووائية لم تتوقف عند مسرح العمليات علي جانبي قناة السويس بل امتدت لدراسة الخصائص الجووائية للبحرين المتوسط والأحمر، وأهم العناصر التي يتم دراستها وتحديد تأثيرها هي ارتفاع الأمواج وسرعة واتجاه التيارات المائية وحركة المد والجزر ومدة سطوع الأشعاع الشمسي واتجاه الأشعة الشمسية وخصائص درجات الحرارة والرطوبة وسرعة الرياح والضباب ومناطق تكونه. ويوجد عوامل تؤثر بشكل ملحوظ علي العمليات البحرية بوجه عام الامر الذي يستوجب دقة البحث والدراسة والتنبؤ لما ستكون عليه في الفترة من سبتمبر إلي ديسمبر عام ١٩٧٣ لاختيار الشهر الذي تقل فيه النوات البحرية والعواصف الرملية والتقلبات الجوبحرية والتنبؤ بما ستكون عليه في مسرح البحرين الأحمر والمتوسط للخروج بتوقيتات متجانسه (محمد يسري قنديل،١٩٩٨).

ومن خلال جدول (٢) الموضح لمعدل بعض الخصائص المناخية في محطتي بورسعيد والسويس للفترة من

أكتوبر وعبقرية الانتصار

١٩٣١-١٩٩٥ يتضح أن شهر أكتوبر من الشهور المتميزة بقيم متوسطة بين شهور الشتاء المنخفضة القيمة وشهور الصيف المرتفعة القيمة لجميع العناصر بل يصل أن يكون أفضل شهور الاعتدال والاستقرار المناخي لجميع العناصر المناخية، وعلي سيل المثال مدة سطوع الشمس التي تسجل أعلى قيمة خلال شهر يوليو ببورسعيد بمقدار ١١.٤ ساعة وأدنى قيمة خلال شهري ديسمبر ويناير بمقدار ٦.٥ ساعة وبذلك يزيد عدد ساعات الليل عن النهار مرة ونصف تقريباً بدءاً من آخر ضوء (الشفق) إلى آخر ضوء لليوم الثاني.

جدول (٢) المعدل الشهري لبعض عناصر المناخ في محطتي بورسعيد والسويس

السويس		بورسعيد			الشهر
الرطوبة النسبية	الحرارة	عدد ساعات سطوع الشمس	الرطوبة النسبية	الحرارة	
٥٥	١٣.٨	٦.٥	٧٢	١٤.٢	١
٥٣	١٤.٦	٧	٦٩	١٤.٥	٢
٤٦	١٧.١	٨	٦٧	١٦.٤	٣
٤٢	٢٠.٥	٨.٧	٦٩	١٨.٧	٤
٤٤	٢٤.٤	٩.٦	٢٧.٠	٢١.٨	٥
٤٤	٢٦.٩	١١.٥	٧١	٢٥	٦

٥٠	٢٨.٤	١١.٤	٧٠	٢٦.٦	٧
٥٧	٢٨.٥	١٠.٩	٧٢	٢٧.٢	٨
٥٥	٢٦.٣	١٠.١	٦٩	٢٦.١	٩
٥٥	٢٤	٩.٢	٦٨	٢٤.٢	١٠
٥٦	٢٠	٧.٥	٧١	٢٠.٦	١١
٥٥	١٥.٤	٦.٥	٧٢	١٦	١٢

وتم دراسة فارق المنسوب بين أعلى مد وادني جزر وبلغ ٨٠ سم في القطاع الشمالي للقناه بينما في القطاع الجنوبي مترين، وسرعة التيار في القطاع الشمالي ١٨ متر وفي القطاع الجنوبي ٩٠ متر في الدقيقة، واتجاه التيار يتغير دوريا كل ٦ ساعات من الشمال للجنوب وبالعكس (محمد عبد الغني الجسمي، ١٩٩٨) وتشكل كل الخصائص المناخية والجووائية والهيدروجرافية تحد حقيق أما الجيش المصري .

ثالثاً: العبقرية المصرية في مواجهة التحديات الجيومناخية:

استطاعت القيادة والجيش المصري مواجهة التحديات الجيومورفولوجية والتغلب عليها بطرق مبتكرة، بل حولت التحديات المناخية إلى عناصر قوة ملائمة للعمليات العسكرية المصرية وعناصر ضعف للعدو وأهم الأدلة والشواهد علي العبقرية المصرية هي:

العبقرية في اختيار شهر الحرب : لم يكن تحديد فترة وشهر الحرب وليد الصدفة وانما تم الاختيار الأمثل للفترة التي تتوافر بها الخصائص المناخية والجووائية الملائمة لمعظم العمليات الحربية بمسرح العمليات بدءاً من باب المنذب ومروراً بالبحر الأحمر والأراضي علي جانبي قناة السويس وشبة جزيرة سيناء وصولاً إلي جنوب شرق حوض البحر المتوسط .

والعبقرية المناخية لاختيار شهر اكتوبر ترجع لتمييز اكتوبر بتطبيق مؤشرات ومقاييس الراحة والإرهاق المناخي، اذ يعد شهر اكتوبر أحد أشهر الراحة الحرارية وفقاً لمنحني المناخي الفسيولوجي بمسرح العمليات الحربية علي جانبي قناة السويس والمناطق المحيطة بها، وفي شهر اكتوبر يمتد المناخ المثالي في أكثر من نصف مساحة مصر (مسعد سلامه، ٢٠٠٥) ووفقاً لقيمة معادلة الحرارة والرياح لسبل في بورسعيد والبالغة ٢٤٥ وحدة فإن المناخ أميل للبرودة وهذه الخصائص تساعد علي خفض معدلات الاستهلاك الشخصي للمياه ويصاحبها زيادة في معادلات النشاط والحركة .

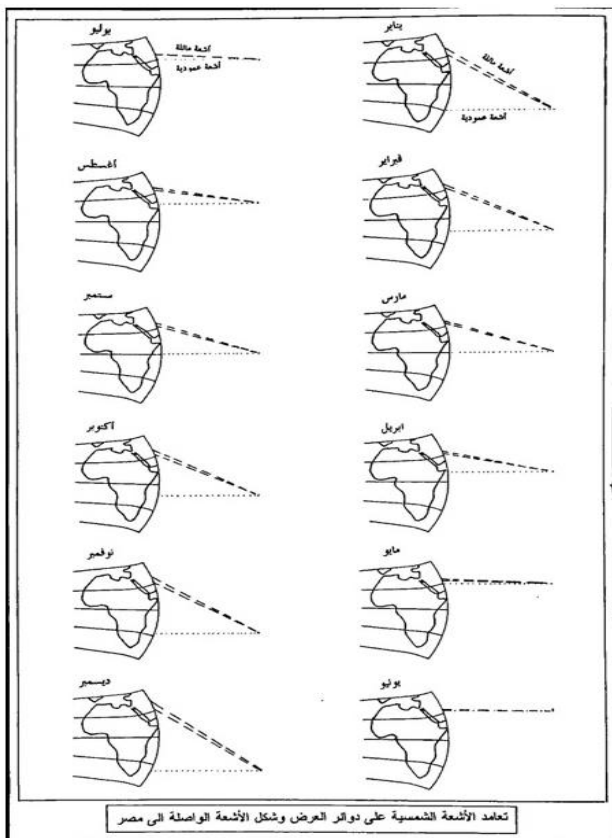
العبقرية في اختيار توقيت الحرب وساعة العبور: وقت الصفر هي الساعة الثانية وخمس دقائق بعد الظهر (الساعة ٠٥ ١٤) من يوم السادس من أكتوبر والتي لا يمكن أن ينساها أي مصري عبر التاريخ، وهي عبقرية بكل المقاييس لسببين:

• **الأول:** لارتباطها بزاوية سقوط الأشعة الشمسية بمسرح العمليات الأرضية وعبور قناة السويس كما يظهر في شكل (٥) حيث جاءت بعد منتصف النهار بساعتين وخمس دقائق وهي فترة الحركة اليومية لتصبح حركة الشمس على القناة من الغروب مما يجعل الأشعة الشمسية ساقطة في وجه العدو في حين تكون بظهر الجيش المصري.

• **الثاني:** توظيف طول النهار بدقة علمية بالغة إذ يبلغ طول النهار في أيام أكتوبر ٩.٢ ساعة مما يعني أن يكون ١٤.٨ ساعة فيما بين آخر ضوء وأول ضوء صباح اليوم التالي والوقت المتبقي بعد العبور وصولاً إلى آخر ضوء عند الساعة (٥ . ١٨) يبلغ ٤ ساعات، وطول فترة الليل (الظلام) تساهم في زيادة وصول القوات إلى أكبر عمق ممكن . ويسهل ذلك تركيب وإنشاء الكباري في ضوء القمر ويكون عبور القوات والأسلحة والمعدات في الظلام (محمد عبد الغني الجمسي، ١٩٩٨)

العبقرية في عبور المانع المائي (قناة السويس) : تم عبور قناة السويس باستخدام الاف القوارب والتي حملها الجنود ووضعت علي الضفة الغربية وعبروا بها إلي الضفة الشرقية وتم أقامه الكباري والتي نفذها الجيش المصري بسرعة وبراعة وعبقرية لم يتخيلها العالم .

أكتوبر وعبقرية الانتصار



المصدر : مسعد سلامة مندور (٢٠٠٢)
شكل (٥) الأشعاع الشمسي الوارد الي مصر

العبقرية في تجريف الساتر الترابي (خط بارليف): إذ ما قارنا الطريقة التي استخدمت لتجريف الساتر الترابي بالظواهر

الطبيعية نجدها تشبه حركة السيول بالأودية الجافة في مسافة أفقية صغيرة جداً، إذ اعتمدت وارتبطت بالعوامل والعمليات الجيومورفولوجية، والعامل المستخدم هو المياه السريعة المتدفقة من الخراطيم بقوة دفع تشبه حركة السيول بالأودية الجافة، ثم عودة المياه محملة بالرواسب في حركة ثانية مع اتجاه الانحدار، والمياه شكلت عمليات الحمل والنقل والترسيب بقاع القناة، والمياه أكثر العوامل الجيومورفولوجية القادرة علي حمل أكبر كمية من الرواسب (الرملية والترابية) والتي تكون منها الساتر التراي (خط بارليف) ثم عادت بفعل الانحدار الذي صنعه العدو ليكون عائقاً فحوله الجيش المصري لعنصر قوة لتدمير خط بارليف بسرعة فائقة وهذه العبقرية الهندسية ارتبطت بالعمليات الجيومورفولوجية، حيث ساهم منحدر خط بارليف والجاذبية علي زيادة سرعة العودة للمياه محملة بالرواسب في حركة من الشرق للغرب وترسيبها في قاع قناة السويس .

كما ظهرت العبقرية في توظيف ظاهرات السبخات والبرك والتكوينات الرملية في مناطق التجهيز غرب القناة من خلال إنشاء العديد من الممرات وطرق الأمداد، والتي تظهر بصورة جلية من خلال المقارنة بين الطرق القديمة والطرق الجديدة وفقاً للاستعدادات لحرب أكتوبر المجيدة.

قائمة المراجع

- باقي زكي يوسف (١٩٩٨) استخدام مياه القناه في تجريف رمال الساتر التراي لفتح الثغرات في حرب اكتوبر، الندوة الاستراتيجية حرب أكتوبر بعد ٢٥ عام، وزارة الدفاع جمهورية مصر العربية.
- حسن سيد أبو العنين (١٩٧٦) أصول الجيومورفولوجيا دراسة في الاشكال التضاريسية لسطح الأرضية، دار النهضة العربية
- محمد صبري محسوب (١٩٩٨) جيومورفولوجية الاشكال الأرضية، دار الفكر العربي
- محمد عبد الغني الجمسي (١٩٩٨) التخطيط للحرب، الندوة الاستراتيجية حرب أكتوبر بعد ٢٥ عام، وزارة الدفاع جمهورية مصر العربية.
- محمد يسري قنديل (١٩٩٨) التخطيط للقوات البحرية وتنفيذ المهام، الندوة الاستراتيجية حرب أكتوبر بعد ٢٥ عام، وزارة الدفاع جمهورية مصر العربية.
- مسعد سلامة مندور (٢٠٠٢) الاشعاع الشمسي في مصر دراسة في الجغرافيا المناخية، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب جامعة المنصورة
- مسعد سلامة مندور (٢٠٠٥) أقاليم الراحة والارهاق المناخي في مصر، المجلة الجغرافية العربية .

عبقرية الإعلام المصري

على أرض الميدان^(١)

شهدت مصر منذ عام ١٩٦٧م حقبة زمنية لن تمحي من ذاكرة المصريين جميعاً، سادت فيها مشاعر الإحباط واليأس، وسيطرت خلالها حالة من الترقب بعد أن اتضحت حقيقة النوايا الإسرائيلية التي كشفت حرب ١٩٦٧م عن الكثير من أطماعها التوسعية، وقد كان لعبقرية التخطيط الإعلامي الذي تم باتباع الأسلوب العلمي الممنهج والأداء المهني الدقيق ما حقق التمهيد السياسي لحرب أكتوبر ١٩٧٣م، وكذلك استخدام الإعلام المصري على أسس سليمة في راب الصدع بالشارع المصري بعد النكسة، وفي تقبل الرأي العالمي لحرب مقبلة لا محالة، فكان قرار الحرب، وكان نصر أكتوبر العظيم.

(١) إعداد أ.م.د/ أحمد أحمد عثمان، أستاذ.م الإذاعة والتلفزيون، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

الإعلام المصري ورأب الصدع بعد عام ١٩٦٧ :

منذ وفاة الرئيس جمال عبد الناصر ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م، وحتى خوض الحرب في السادس من أكتوبر ١٩٧٣، كان للإعلام الحربي المصري دوره المهم، ومساهمته في إعداد الدولة للمواجهة المسلحة المقبلة، وفي تهيئة الجبهة الداخلية وتهدئة الشارع المصري للوقوف بجانب القوات المسلحة استعداداً للمعركة المصيرية من أجل تحرير الأرض، وقد واكبت هذه الفترة مجموعة من التغيرات التي ساعدت علي تدعيم هذا الدور، فقد تم تبني مفاهيم حرية الإعلام ورفع القيود واحترام الرأي الآخر تدريجياً كي يصبح الإعلام بوسائله المختلفة هو السند الرئيسي لتهيئة الرأي العام المصري للمعركة القادمة.

وتم كذلك تدعيم العلاقات الدبلوماسية بين مصر وجيرانها من الدول العربية، وبوجه خاص دول المواجهة، فقد كان للتعاون المصري السوري لبدء الهجوم في توقيت واحد أثره الكبير في إرباك العدو وإنجاح وتطوير العمليات العسكرية المنظمة، وكان لاستخدام سلاح البترول بالتعاون مع المملكة العربية السعودية دوره الفعال في تشكيل ضغط عربي كبير على الغرب بما أسهم بفاعلية في تحقيق الأهداف السياسية.

وضوح الهدف:

إن دور الإعلام في مساندة ودعم جهود الدولة ينبغي أن يتم في إطار تخطيط دقيق وسياسات إعلامية واضحة، مع العمل على ضمان دور فعال للإعلام في مواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع، ومع أخذ الأوضاع العامة والأوضاع الإعلامية السائدة في المجتمعات في الاعتبار، ولكي ينجح الإعلام لا بد أن تصل المعلومات بسرعة وتبلغ أبعد حد ممكن، وأن تتطور إلى شبكات إعلامية لا تعمل في اتجاه رأسي خاضعة للنظام التدريجي والإداري، بل تعمل أيضا في اتجاه أفقي، وفي إطار هذه الصورة كان لا بد من توجيه عناية خاصة بنشر المعرفة والأفكار الجديدة التي تنشئ مواقف فعالة وملائمة، ومن ثم حشد الجماعات والأفراد واعدادهم للمساهمة في جهود الدولة وتحقيق الهدف المشترك، ومن هنا فقد كانت الحاجة ماسة إلى استخدام وسائل قادرة على نقل المعلومات لتحقيق هدف الدولة، وتكون قابلة للتكيف والملائمة باستمرار حسب الاحتياجات.

ومن هذا المنطلق تحرك الإعلام الحربي المصري ووجه نشاطه لكشف حقيقة النوايا التوسعية لإسرائيل والتي كشفت حرب يونيو ١٩٦٧م عن الكثير من أطماعها، كما استطاع الإعلام الحربي المصري من خلال برامجه في الوسائل المرئية والمقروءة والمسموعة أن يتجه إلى الشارع المصري

بما يمثله من تيارات فكرية وعقائدية متنوعة وخصائص وسمات مختلفة، وفي الوقت نفسه استطاع أن يستعيد الثقة ويحقق المصداقية التي فقدتها في حرب يونيو ١٩٦٧م. وأصبح الهدف الذي يسعى الإعلام الحربي لتحقيقه واضحاً تماماً، كما أصبح مضمون الرسالة الإعلامية لا غموض فيه، فهي موجهة أساساً نحو الغد.

وفي هذا الإطار تم توجيه أغلب المضامين الإعلامية المقدمة بوسائل الإعلام المصري قبيل حرب أكتوبر لنقل ندوات ولقاءات ومؤتمرات للقيادات السياسية المصرية حرصت فيها علي توعية الشعب ووضعه في المشهد السياسي، وأبرزت بشكل واضح طبيعة الدفاعات الإسرائيلية ونواياها وأهدافها والصعوبات التي تواجه قواتنا، فضلاً عن حث الجماهير المصرية على الوقوف خلف قواتها المسلحة للدفاع عن مصر وتحرير أرضها، وإحباط مخطط العدو لبث دعايته السوداء والتي تهدف إلى تفتيت الوحدة الوطنية وبث روح اليأس، وركزت برامج الإعلام الحربي من خلال الراديو والتلفزيون على نقل صورة واقعية عن عمليات وتدريب القوات المسلحة واستعداداتها للمعركة الفاصلة.

كما اهتم الإعلام الحربي المصري والعربي في تلك المرحلة بنشر الدراسات الجادة عن العدو وأعدائه، وشرح تحركاته وسياساته، ونشر الآراء والتحليلات الدولية عنه، خاصة من

الناحية العسكرية، ومن هنا نجح الإعلام الحربي من خلال وسائل الإعلام المختلفة، في تعميق مفاهيم الصمود والتحدي، وبدأت أحزان وذكريات الهزيمة تختفي تدريجياً، واتضح الهدف.

الخداع الاستراتيجي قبيل الحرب:

كان للإعلام العسكري الحربي الدور الأكبر في تنفيذ خطة خداع استراتيجي تم التخطيط لها عسكرياً وتنفيذها بمنتهى الدقة لتحقيق عنصر المفاجأة في اتخاذ قرار الحرب، وفي هذا الإطار تم تسخير كل وسائل الإعلام المصري لنشر أخبار وإذاعة خطابات لقادة عسكريين ونشر مقالات لكبار الكتاب في الدولة؛ كلها تؤكد عدم نية القيادة السياسية دخول أية حروب أو خوض أية مواجهات عسكرية، فكانت الأخبار التي تم تداولها عن تسريح الجنود المصريين، ورحلات العمرة لكبار قيادات الجيش قبيل شهر رمضان، وكانت البيانات العسكرية كلها تؤكد عدم الاستعداد لدخول الحرب.

وكان الهدف أن يتم تهيئة العدو الإسرائيلي وإيهام الجانب الدولي الذي يدعمه اقتصادياً وعسكرياً أن الجيش المصري في حالة استرخاء، وغير مستعد، وليس لديه أية قدرة على المواجهة، لتكون المفاجئة؛ وقد كانت في تمام الساعة

الثانية ظهرا يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣.. وكان النصر العظيم.

الإعلام الحربي المصري في الميدان:

لقد كان من الواضح أن الإعلام المصري طوال فترة الحرب، خاض حرباً من نوع خاص، حرب ضروس من أجل استعادة الثقة المفقودة، كما كان الهدف الرئيسي للإعلام الحربي المصري أثناء حرب أكتوبر المجيدة هو التغلب على النتائج المعنوية والنفسية التي خلفتها حرب ١٩٦٧م، والقضاء على أسطورة التفوق الحربي الإسرائيلي الذي لا يمكن التغلب عليه، وإثبات كفاءة الجندي المصري في القتال، وقدرته على الإعداد والتخطيط لمعركة مثالية يخرج منها منتصراً؛ وقد كان ..

وكما يقال فقد تكون الصورة أقوى من ألف كلمة.. فقد نشرت صحيفة الأهرام في عددها الصادر في ١٦ أكتوبر ١٩٧٣م .. صورة للجنود الإسرائيليين الذين تم أسرهم وفي أعداد كبيرة، وكتبت تحتها تعليقا "الأسرى الإسرائيليون جلوساً على أرض المعسكر الذي خصص لهم، والصورة تنطق بسقوط الأسطورة".

وكانت هذه الصورة بمثابة إعلان الإعلام الحربي المصري للنصر العظيم، فقد كان لوقوعها على نفوس المصريين أثرا نفسيا كبيرا ساهم في رآب صدع هزيمة النكسة وأعاد الأمل لقلوب كل المصريين، أما علي المستوي الدولي فكانت إعلانا واضحا لجسارة الجندي المصري الذي لا يعرف له اليأس طريقا، وقد ظهر ذلك بوضوح فيما نشره مراسل جريدة التايمز اللندنية في الشرق الأوسط قال فيه: "لقد أصبح واضحا للجيش الإسرائيلي تصميم الجنود المصريين وتزايد قدراتهم على القتال الشرس، وكما برزت قدراتهم وكفاءتهم في إدارة شبكة الصواريخ على طول القناة وداخل الضفة الشرقية من سيناء".

وفي النهاية

لقد كان انتصار حرب أكتوبر ١٩٧٣ بمثابة ميلاد جديد للإعلام المصري تمكن فيه بكل جدارة من استعادة ثقة الشارع المصري، فقد كانت وسائل الإعلام طوال فترة الحرب حريصة علي ذكر المعلومات بمنتهى الدقة والموضوعية، وأن تكون البيانات والبلاغات الحربية هي الوسيلة الإعلامية الرئيسية في إظهار الانتصارات والخسائر، واستخدام الأساليب الموضوعية لتوضيح الخسائر الإسرائيلية، من خلال عرض

أكتوبر وعبقورية الانتصار

الصور أو اللجوء إلى اعترافات العدو؛ ومن هنا كانت عبقورية الإعلام الحربي المصري الذي استطاع أن يستفيد من أخطائه، وتمكن من استعادة ثقة الشارع المصري، وفرض احترامه علي المجتمع الدولي.

ومن هنا كانت عبقورية الإعلام الحربي المصري الذي نجح في رآب صدع هزيمة الأمس إبان نكسة ١٩٦٧م، وغرس أمل اليوم من خلال إعادة ثقة الشارع المصري في إعلام الدولة، وخلق تطلعات الغد في تحقيق النصر واستعادة الأرض؛ فاستحق الإعلام الحربي المصري خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣م أن يطلق عليه بكل جدارة "إعلام أمس واليوم والغد".

١) ببليوجرافيا حرب أكتوبر ١٩٧٣

أولاً: الكتب والدراسات المطبوعة:

م	المؤلف	العنوان	مكان النشر	دار النشر
١	إبراهيم البحراوي	حرب أكتوبر: الآثار والتفاعلات بعيدة المدى في البناء الإسرائيلي والفكر الصهيوني	القاهرة	مكتبة سعيد رأفت
٢	إبراهيم الخطيب	أكتوبر حي	القاهرة	مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني
٣	إبراهيم الدسوقي أباطة	الخطايا العشرة: من عبد الناصر إلى السادات	القاهرة	دار مصر للطباعة
٤	أحمد اسماعيل صبح	عبور المحنة: مشاهدات عيانية ودراسة نفسية للإنسان المصري في حرب أكتوبر	القاهرة	الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦
٥	أحمد اسماعيل	العُمال في حرب رمضان	القاهرة	المطبعة الكمالية ١٩٧٥
٦	أحمد بهاء الدين	وتحطمت الأسطورة عند الظهر قصة حرب أكتوبر ١٩٧٣	القاهرة	دار الشروق ١٩٧٤
٧	أحمد سليمان	الضربة الجوية . النور يتكلمون	القاهرة	دار الجمهورية ٢٠٠٢
٨	أحمد سليمان	الساعة ١٤:٠٠	القاهرة	دار الجمهورية للصحافة ٢٠٠٩
٩	أحمد عبدالفتاح	أكتوبر حرب السلام	القاهرة	المركز المصري الألماني للطباعة والنشر ٢٠٠٠

(١) إعداد أعضاء الهيئة المعاونة بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، بكلية الآداب، جامعة المنصورة، تحت إشراف: أ.م.د/ أشرف منصور، رئيس القسم.

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

مركز البحوث والدراسات السياسية ٢٠٠٣	القاهرة	ثلاثون عاماً على حرب ٦ أكتوبر	أحمد عبدالله رزة	١٠
الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١٤	القاهرة	الفريق سعد الدين الشاذلي مهندس حرب أكتوبر	أحمد على عطية الله	١١
مركز نهر النيل ٢٠٠٨	القاهرة	العبور أحمد	أحمد فنديس	١٢
دار المعارف ١٩٨٣	القاهرة	حرب أكتوبر في الأدب العربي الحديث	أحمد محمد عطية	١٣
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٤	القاهرة	الرمال الذهبية حرب رمضان المجيدة وقصة ٦ أكتوبر	أحمد نجيب	١٤
سينا للنشر ١٩٨٨	القاهرة	حرب أكتوبر العبور والثغرة	إدجار أويلانس تقديم أمين هويدي ترجمة سامي الرزاز	١٥
دار الشروق ٢٠١٧	القاهرة	خلف خطوط العدو: من بطولات حرب أكتوبر ٧٣	أسامة المنذوه تحرير وتوثيق خالد أبو بكر	١٦
الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٠٢	القاهرة	بطولات حرب أكتوبر	إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي	١٧
دار سفير ١٩٩٩	القاهرة	معركة الممر	أشرف سيد العقبي	١٨
مكتب النيل للطباعة والنشر ١٩٩٨	القاهرة	ويبقى لنا النصر خلود مصر اليوبييل الفضي لنصر أكتوبر ١٩٧٣.	الأقصدي سيد مسعود	١٩
دار التحرير للطبع والنشر ٢٠٠٨	القاهرة	المشير أحمد اسماعيل بطل لا يعرفه كثيرون	أميرة فكري	٢٠

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

دار الجمهورية ٢٠٠٦	القاهرة	الشهيد عبدالمنعم رياض القدوة والرمز: نموذج مشرف للعسكرية المصرية	أميرة فكري	٢١
دار الجمهورية للسحافة ٢٠٠٧	القاهرة	خفيا وأسرار... من غرفة عمليات حرب ٦ أكتوبر	أميرة فكري	٢٢
شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ١٩٩٢	بيروت	الفرص الضائعة: القرارات الحاسمة في حربي الاستنزاف وأكتوبر	أمين حامد هويدي	٢٣
المكتب المصري الحديث ٢٠٠٦	القاهرة	حرب ١٩٧٣. أسرار وخبايا	أمين هويدي	٢٤
دار الموقف العربي ١٩٨٦	القاهرة	كيسنجر وإدارة الصراع الدولي: فيتنام - الولا فاق الدولي. أيلول الأسود. حرب أكتوبر ٧٣	أمين هويدي	٢٥
مكتبة مدبولي ١٩٨٩	القاهرة	لا حرب في أكتوبر ولا سلام	أنيس منصور	٢٦
الدار المصرية للتنشر والتوزيع ١٩٩٨	المنصو رة	حرب أكتوبر أول حرب إلكترونية في التاريخ	إيهاب الليثي	٢٧
مطابع دار الشعب ١٩٧٣	القاهرة	كلام عنا وعن إسرائيل من ٥ يونيو إلى ٦ أكتوبر	بدوي مصطفى بهجت	٢٨
مركز الدراسات الشرقية ٢٠٠٢	القاهرة	حرب أكتوبر وأزمة المخابرات الإسرائيلية	تسغي لاثير ترجمة مجد أبو غدير	٢٩
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٦	القاهرة	المصريون والحرب: من صدمة يونيو إلى يقظة أكتوبر	جمال الغيطاني	٣٠
مؤسسة أخبار اليوم ٢٠١٩	القاهرة	على خط النار: يوميات حرب أكتوبر	جمال الغيطاني	٣١
الزهراء للإعلام العربي ١٩٨٩	القاهرة	المعارك الحربية على الجبهة المصرية: حرب أكتوبر ١٩٧٣ العاشر من رمضان	جمال حماد	٣٢
عالم الكتب ١٩٧٤	القاهرة	٦ أكتوبر في الإستراتيجية العالمية	جمال حمدان	٣٣

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

الزهراء للإعلام العربي ١٩٩٥	القاهرة	من سيناء إلى الجولان	جمال حمدان	٣٤
دار النصر للصناعة الإسلامية ٢٠٠١	القاهرة	ملحمة السويس في حرب العاشر من رمضان	حافظ علي أحمد سلامه	٣٥
سيناء للنشر ١٩٩٣	القاهرة	الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨- ١٩٨٢	حاييم هرزوج	٣٦
كتابات معاصرة ١٩٧٤	القاهرة	أسرار حرب أكتوبر	حسام حازم	٣٧
مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ٢٠٠٧	القاهرة	حكايات عن أكتوبر	حسن أحمد صفوت	٣٨
الشركة المتحدة للنشر والتوزيع ١٩٩٩	القاهرة	حرب رمضان: الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة (أكتوبر ١٩٧٣)	حسن البدري	٣٩
مطبوعات دار الشعب ١٩٩٢	القاهرة	العبور مصر - أرض التحدي	حسين الطنطاوي	٤٠
دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر ١٩٩٠	القاهرة	خفايا حصار السويس: مائة يوم مجهولة في حرب أكتوبر ١٩٧٣	حسين العشي	٤١
دار أخبار اليوم ٢٠٠٣	القاهرة	أزمة كيسنجر. حرب أكتوبر وعملية السلام في الشرق الأوسط	حسين عبدالواحد	٤٢
دار الجمهورية للصحافة ٢٠١٦	القاهرة	رحلة الحب والحرب: قصة تحرير القنطرة شرق	حسين علي عبد الرازق	٤٣
وزارة التربية التعليم ١٩٩٦	القاهرة	حقائق عن حرب أكتوبر ١٩٧٣ والآثار والتحوّلات الإجتماعية	حسين كامل بهاء الدين	٤٤
المجلس الأعلى للثقافة ٢٠١٠	القاهرة	حرب أكتوبر ١٩٧٣	حشمت قاسم	٤٥
المطبعة العالمية ١٩٧٥	القاهرة	حرب أكتوبر في الاعلام العالمي	حمدي الطاهري	٤٦

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

دار المعارف ١٩٧٦	القاهرة	الساعة ٢٠:٠٥ بدأ الطوفان: دراسة وثائقية شاملة لحرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣	حمدي الكُنيسي	٤٧
الإعلامية للنشر ١٩٩٧	القاهرة	الحرب طريق السلام: قراءة جديدة لواقع وأسرار حرب أكتوبر ومعركة السلام	حمدي الكُنيسي	٤٨
شركة الشرق الايوسط ٢٠٠٤	عمان	الرواية الجديدة حرب أكتوبر	خالد أبو ستة العيصرة	٤٩
دار حواء ٢٠٠٠	القاهرة	تاريخ مصر المعاصر: من الحرب العالمية الأولى حتى حرب أكتوبر	خيري طلعت	٥٠
دار الكتب والوثائق القومية مركز الخدمات الببليوجرافية والحساب العلمي ٢٠١٥	القاهرة	أربعون عاماً على حرب أكتوبر: ببليوجرافية	دار الكتب والوثائق القومية إشراف محمد فتحي عبد الهادي.	٥١
دار المعارف ١٩٩٧	القاهرة	من مذكرات جنرال	دافيد اليعازار جمع رفعت جودة	٥٢
المعهد الدولي العالي للإعلام ٢٠١٦	القاهرة	دراما النصر: بانوراما حرب أكتوبر في الأعمال الفنية	رامي عطا صديق إعداد نسرين عبد العزيب تقديم هويدا مصطفى	٥٣
مجموعة أجيال للإنتاج الثقافي ٢٠١٤	القاهرة	أكتوبر الآخر: (سعد الدين الشاذلي والسادات) قراءة جديدة لحقائق حرب أكتوبر	رجب منصور	٥٤
مؤسسة الوطن العربي ١٩٨٠	بيروت	حرب أكتوبر: مذكرات	سعد الدين الشاذلي	٥٥
مدبوبي الصغير ١٩٩٣	القاهرة	. مذكرات الفريق سعد الدين الشاذلي: قصتي مع السادات	سعد الدين الشاذلي	٥٦
دار التحرير للطبع والنشر ٢٠٠٠	القاهرة	التفكير الإبداعي وحرب أكتوبر	سعد الدين خليل	٥٧

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

دار الجمهورية للصحافة ٢٠١٢	القاهرة	الكبرياء: أيام سعد الدين الشاذلي	سمير الجمل	٥٨
المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر ١٩٧٤	القاهرة	خمسة فصول عن حرب أكتوبر	السيد الشوربجي	٥٩
الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٨٥	القاهرة	ذكرى العبور وتحريّر سيناء صفحات مجد وفخار للقوات المسلحة	السيد فرج	٦٠
الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٨٨	القاهرة	أكتوبر الحرب والسلام	السيد فرج	٦١
دار حليم للطباعة والتجليد ١٩٧٥	القاهرة	ملحمة العبور	سيف الإسلام الخولي	٦٢
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٦	القاهرة	أعلى الرجال: شهداء حرب أكتوبر ١٩٧٣	شكري القاضي	٦٣
دار الشعب ١٩٧٥	القاهرة	وداعاً أيها البطل: قصة حياة المشير أحمد إسماعيل	شوقي بدران	٦٤
مطبوعات الشعب ١٩٧٦	القاهرة	مع السادات على طريق النضال	صبري أبو المجد	٦٥
روز اليوسف ١٩٩٣	القاهرة	خفايا حرب أكتوبر	صبري الديب	٦٦
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٢١	القاهرة	سقوط الفانتوم: من مذكرات اللواء طيار فكري الجندي- بطولات وأسرار الطيران المصري على جبهة الجولان في أكتوبر ١٩٧٣	صلاح البيبي	٦٧
مكتبة مدبولي ١٩٧٤	القاهرة	حرب أكتوبر في الميزان العسكري	صلاح الدين الحديدي	٦٨
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١	القاهرة	حدث في أكتوبر	صلاح قبضايا	٦٩
مؤسسة دار الفرنسان ٢٠٠٩	القاهرة	لمحات من حرب أكتوبر	صلاح مجد عبد الحميد	٧٠

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

المركز العربي الإسلامي للدراسات ١٩٩٨	القاهرة	بلغنا حافة الحرب: إسرائيل تحت الحصار والتهديد	عادل حسين	٧١
الهيئة العامة المصرية للكتاب ٢٠١٧	القاهرة	يوميات حرب أكتوبر	عادل وديع فلسطين	٧٢
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٧٦	القاهرة	مصر المنتصرة من وحي الحرب في أكتوبر	عامر محمد بحيري	٧٣
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤	القاهرة	أكلة الدبابات	عبد الجابر علي	٧٤
دار النشر للجامعات المصرية ١٩٩٤	القاهرة	أحداث ليلة ٥ و ٦ أكتوبر ٧٣ في مصر وسوريا وإسرائيل وأمريكا حتى نشوب الحرب	عبد الحميد عبد الحميد بسيوني	٧٥
منشأة المعارف ١٩٧٩	الإسكندرية	نظام الحكم في إسرائيل: يشمل الكلام عن الأحزاب ومبادئها وأثار حرب أكتوبر عليها	عبد الحميد متولي	٧٦
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧	القاهرة	حرب الساعات الست واحتمالات الحرب الخامسة	عبد الستار الطويلة	٧٧
مكتبة مدبولي ١٩٨٤	القاهرة	حرب أكتوبر في محكمة التاريخ	عبد العظيم رمضان	٧٨
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢	القاهرة	الحقيقة التاريخية حول حرب أكتوبر ١٩٧٣	عبد العظيم رمضان	٧٩
سيناء للنشر ١٩٩٠	القاهرة	حرب أكتوبر والمفاجأة الإستراتيجية	عبد القادر ياسين	٨٠
مكتبة الانجلو ١٩٧٤	القاهرة	حرب الساعات الست	عبد الكريم درويش	٨١
المكتبة الأكاديمية ١٩٩٥	القاهرة	في قلب المعركة: استراتيجية إعداد القوى ورباط الخيل	عبد المنعم خليل	٨٢

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

دار المستقبل العربي ١٩٩٠	القاهرة	حروب مصر المعاصرة في أوراق قائد ميداني	عبد المنعم مجد إبراهيم خليل	٨٣
دار الكتب القومية- وحدة البحوث الوثائقية ٢٠١٣	القاهرة	مصر في قلب المعركة: من وثائق حرب أكتوبر في الأرشيف المصري ج ١، ٢	عبد الواحد النبوي	٨٤
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥	القاهرة	قوة الطوارئ الدولية المنشأة في أكتوبر ١٩٧٣	عصام الدين حواس	٨٥
دار الشروق ١٩٩٩	القاهرة	زمن الانكسار والانتصار: مذكرات دبلوماسي عن أحداث مصرية وعربية ودولية: نصف قرن من التحولات الكبرى	عصمت عبد المجيد	٨٦
هاتيه ١٩٩٥	القاهرة	دوي الصمت: رواية حرب أكتوبر	علاء مصطفي	٨٧
دار الإبداع للنشر والتوزيع ٢٠٠٤	القاهرة	فرسان درب النصر	علي أحمد صالح	٨٨
مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ١٩٨٥	القاهرة	الانسحاب الإسرائيلي من سيناء	علي الدين هلال	٨٩
دار الكتاب الحديث ٢٠١٧	القاهرة	ذكريات مواطن عن حرب أكتوبر	علي علاء	٩٠
الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٨	القاهرة	الحرب: أحاديث الحرب والسلام والديمقراطية	عمرو عبد السميع	٩١
مطابع أخبار اليوم ٢٠١٨	القاهرة	السادات وخلافات قادة حرب أكتوبر	فاتن عوض	٩٢
مطبوعات أخبار اليوم ١٩٩٨	القاهرة	خبايا حرب أكتوبر	فاروق الشاذلي، ياسر رزق، طاهر قابيل	٩٣
د.ن ١٩٧٧	القاهرة	٦ أكتوبر وال ١٠٠ يوم من أجل السلام	فتحي الإبياري	٩٤
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠	القاهرة	أبطال الحصار: عشرة قصص من الواقع تجسد ملحمة السويس التاريخية خلال فترة الصمود العظيمة حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣	فكري عبد العزیز يونس	٩٥

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

المركز القومي للترجمة ٢٠١٦	القاهرة	مصر من ناصر إلى حرب أكتوبر: من أرشيف سفير	فلاديمير فينوجرادوف ترجمة أنور مجد إبراهيم	٩٦
جامعة القاهرة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة ٢٠٠٧	القاهرة	ثقافة أكتوبر بين طلاب جامعة القاهرة	قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة إشراف عبدالله التطاوي	٩٧
المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٩	بيروت	١٠٠ كتاب عن حرب أكتوبر	ماهر الكيالي، ماجدة نعمة	٩٨
دار النهضة ٢٠١٣	القاهرة	مشير النصر: مذكرات أحمد إسماعيل وزير الحربية في معركة أكتوبر ١٩٧٣	مجدي الجلال إشراف داليا مجد إبراهيم	٩٩
الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٩٧٤	القاهرة	ملحمة العبور: ٦ أكتوبر	مجد البرعي	١٠٠
عربية للطباعة والنشر ٢٠٠٠	القاهرة	مذكرات قادة العسكرية المصرية ١٩٧٣ : النصر الوحيد	مجد الجوادى	١٠١
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١	القاهرة	مذكرات الجمسي: حرب أكتوبر ١٩٧٣	مجد الجمسي	١٠٢
دار التضامن للطباعة ١٩٨١	القاهرة	شعب دمياط في أكتوبر من نصر الإيمان إلى مسيرة السلام	مجد السعيد الشناوي	١٠٣
دار الجمهورية للتصحافة ٢٠١٨	القاهرة	الأولة في القتال حكايات من نصر أكتوبر	مجد السيد علي	١٠٤
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٨	القاهرة	بطولات تتحدى الزمن	مجد الشافعي	١٠٥
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩	القاهرة	شموس في سماء الوطن: البوبيل الفضي لنصر أكتوبر أبطال المقاومة الشعبية في مدن القناة	مجد الشافعي	١٠٦

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

دار أخبار اليوم ٢٠١٩	القاهرة	مذكرات شهيد	محمد الليثي	١٠٧
دار الحرية ١٩٩٧	القاهرة	الملف السري لحرب أكتوبر	محمد جبر	١٠٨
شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ١٩٨٥	بيروت	عند مفترق الطرق: حرب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها	محمد حسنين هيكمل	١٠٨
دار الكتاب العربي ٢٠٠٨	القاهرة	حرب الثلاثين سنة أكتوبر ٧٣ السلاح والسياسة	محمد حسنين هيكمل	١١٠
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٤	القاهرة	حائط الصواريخ: في حرب رمضان ١٣٩٣هـ أكتوبر ١٩٧٣	محمد سعيد علي	١١١
مؤسسة دار الشعب ١٩٧٤	القاهرة	وانطلقت المدافع عند الظهر: المدفعية المصرية من خلال حرب رمضان	محمد عبد الحميد أبو غزالة	١١٢
مؤسسة الأهرام، مركز الدراسات السياسية الإستراتيجية ١٩٨٢	القاهرة	الصحافة العسكرية في مصر، يوليو ٥٢ - أكتوبر ١٩٧٢: دراسة تاريخية مصرية مقارنة	محمد عبد الحميد	١١٣
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٢١	القاهرة	حرب أكتوبر ١٩٧٣ بين الحقائق والأكاذيب	محمد عبد الخالق فشفوش	١١٤
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩	القاهرة	المفاجأة الإستراتيجية في حرب أكتوبر ١٩٧٣	محمد عبد القادر حاتم	١١٥
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨	القاهرة	٦ أكتوبر الحرب الإلكترونية الأولى	محمد عبد المنعم	١١٦
دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٠	الإسكندرية	العسكرية المصرية من طرد الهكسوس حتى طرد اليهود	محمد عبد الواحد حجازي	١١٧
المنشأة العامة للتوزيع والنشر ١٩٨٢	طرابلس	الموقف الأفريقي من القضية الفلسطينية قبل حرب أكتوبر	محمد عبود الفرج	١١٨

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

دار المستقبل العربي ١٩٨٤	القاهرة	حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧ - ١٩٧٠: مذكرات الفريق أول مجد فوزي وزير الحربية الأسبق	مجد فوزي	١٩١
دار المستقبل العربي ١٩٨٦	القاهرة	استراتيجية المصارحة الجزء الثاني من مذكرات الفريق مجد فوزي	مجد فوزي	١٢٠
دار المستقبل العربي ١٩٨٨	القاهرة	حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ دراسة ودروس	مجد فوزي	١٢١
مؤسسة بنت الحجاز الثقافية ٢٠١٧	القاهرة	وانتصرنا	مجد مجد عبد القادر	١٢٢
مركز حورس للكميونتر ٢٠٠٠	القاهرة	حرب أكتوبر و إنتصار الحق والسلام	مجد محمود شاهين	١٢٣
دار النهضة العربية ١٩٧٣	القاهرة	حرب أكتوبر ١٩٧٣ وإطارها الاجتماعي	مجد مصطفى الشعبي	١٢٤
مركز الإسكندرية للكتاب ١٩٩٧	الإسكندرية	تطور الفكر الإعلامي في ظل حرب أكتوبر: دراسة في الرأي العام والالاتصال الجماهيري	مجد نصر مهنا	١٢٥
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤	القاهرة	أثر حرب أكتوبر على الحياة العامة وتطور علاقات مصر الدولية	مجد نعمان جلال	١٢٦
هاتيبه ١٩٩٣	القاهرة	مبارك والضربة الجوية في أكتوبر	محمود فوزي	١٢٧
مطبعة دار نشر الثقافة ١٩٨٠	القاهرة	معركة ٦ أكتوبر ١٩٧٣ والحرب النفسية	محمود مجد الزيني	١٢٨
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨	القاهرة	٦ أكتوبر حرب ال ٦ سنوات	مرسي عطا الله	١٢٩
الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٨٢	القاهرة	نتائج حرب أكتوبر الإستراتيجية السياسية الاقتصادية	وزارة الإعلام	١٣٠
الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٨٤	القاهرة	٦ أكتوبر التداعيات السياسية والعسكرية والاقتصادية والحضارية	وزارة الإعلام	١٣١

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٨٤	القاهرة	حرب أكتوبر: قراءات في ردود الفعل الإعلامية الدولية	وزارة الإعلام	١٣٢
الأهرام مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ١٩٧٦	القاهرة	إستراتيجية اسرائيل بعد حرب أكتوبر	مصطفى الجمل	١٣٣
دار المعارف ١٩٧٤	القاهرة	ماذا بعد حرب اكتوبر	مصطفى أمين	١٣٤
مطابع شركة الإعلانات الشرقية ١٩٧٤	القاهرة	وجاء العيد بعد العاشر من رمضان	مصطفى بهجت بدوي	١٣٥
مركز البحوث والدراسات السياسية ١٩٩٢	القاهرة	الإطار السياسي لحرب أكتوبر	مصطفى علوي	١٣٦
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣	القاهرة	القادة يتحدثون: بعد عشرين عاماً على حرب أكتوبر	منال نور الدين	١٣٧
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧	القاهرة	بطلات وراء الستار في ذكرى انتصار أكتوبر	منال نور الدين	١٣٨
مؤسسة أخبار اليوم ١٩٧٨	القاهرة	وثائق حرب أكتوبر	موسى صبري	١٣٩
د. ٢٠٠٢	القاهرة	ثلاثون عاماً على حرب أكتوبر نظره للأمام	ناديه محمود مصطفى	١٤٠
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢	القاهرة	السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي من حرب أكتوبر ١٩٧٣ وحتى اتفاقية كامب ديفيد	نبيل محمود عبد الغفار	١٤١
المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠١	القاهرة	حرب أكتوبر ١٩٧٣ في الإنتاج الفكري العربي	نجوان محمد فخري	١٤٢
مؤسسة أخبار اليوم ١٩٨٧	القاهرة	حرب أكتوبر شهادة إسرائيلية	وجيه أبو ذكري	١٤٣
مركز الأهرام للترجمة والنشر ٢٠٠٤	القاهرة	أسرار حرب أكتوبر في الوثائق الأمريكية	وليام بير	١٤٤

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧	القاهرة	الأزمة النقدية الدولية ومشاكل التنمية بعد حرب أكتوبر	وهبي غبريال	١٤٥
دار الصفوة ١٩٩٢	القاهرة	أبطال الفرقة ١٩ مقاتلون فوق العادة	يوسف عفيفي	١٤٦

ثانياً: الأطروحات والرسائل الجامعية:

م	المؤلف	عنوان الأطروحة	الجامعة/ الكلية	سنة النشر	نوع الأطروحة
١	أحمد المتولي محمد عبده	حرب أكتوبر وأثرها على المجتمع المصري ١٩٧٣ - ١٩٧٩ م	جامعة القاهرة كلية الآداب قسم التاريخ.	٢٠١٨	ماجستير
٢	أحمد المتولي محمد عبده	العرب وحرب أكتوبر ١٩٧٣ - ١٩٧٩	جامعة القاهرة كلية الآداب قسم التاريخ.	٢٠٢٣	دكتوراه
٣	أشرف عبدالعليم عطية الشراوى	حرب أكتوبر في الرواية العبرية المعاصرة	جامعة عين شمس كلية الآداب قسم اللغة العبرية وآدابها	٢٠٠٣	دكتوراه
٤	حسن كمال محمد محمد عبدالمنعم	استلهام التراث الفرعونى في الرواية المصرية من الحرب العالمية الأولى إلى حرب أكتوبر في الأدب العربي	جامعة القاهرة كلية دار العلوم قسم الدراسات الأدبية	٢٠٠٣	دكتوراه
٥	دلال محمود السيد محمود	الاستمرارية والتغير في السياسة الدفاعية الإسرائيلية: دراسة مقارنة بعد حربي أكتوبر ١٩٧٣ ويونيو ٢٠٠٦	جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية	٢٠١٣	دكتوراه

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

دكتوراه	٢٠١٨	جامعة الإسكندرية كلية الآداب قسم اللغات الشرقية	حرب أكتوبر في روايتي الأديب الإسرائيلي أ.ب. بهوشواش العاشق والسيد ماني ورواييتي الأديب المصري يوسف القعيد الحرب في بر مصر وأطلال النهار: دراسة مقارنة في الشكل والمضمون	رضا أحمد عبد الحميد عبد الحميد	٦
ماجستير	٢٠٢١	جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم الصحافة والنشر	تمثيلات حرب أكتوبر في الصحافة المصرية: دراسة تتبعية في آليات الحضور والغياب في الخطاب الصحفي	سالي عاطف فتح الله	٧
دكتوراه	١٩٧٨	جامعة القاهرة كلية دار العلوم قسم الدراسات الأدبية	شعر النضال السياسي والاجتماعي والفكري في مصر من الحرب العالمية الثانية حتى حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣ م	عبد الرؤوف علي أحمد	٨
ماجستير	٢٠٠٦	جامعة عين شمس كلية الآداب قسم اللغة العبرية وآدابها	حرب أكتوبر ١٩٧٣ في لغة الخطاب العسكرية في الصحافة العبرية	علا عبدالواهب علي أحمد	٩
دكتوراه	٢٠٠٣	جامعة قناة السويس كلية التجارة	دور المملكة العربية السعودية في حرب أكتوبر ١٩٧٣	فارس حمد عقلاء سلامة الفارسي	١٠
دكتوراه	٢٠١٩	جامعة حلوان كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها	الرؤية والتشكيل في نصوص المسرح التسجيلي في مصر: مسرحيات حرب أكتوبر نموذجاً	مجد حسن نصار	١١
دكتوراه	١٩٧٩	جامعة القاهرة كلية الاعلام	الشئون العسكرية في الصحافة المصرية فترة	مجد عبد الحميد أحمد عبد	١٢

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

		قسم الصحافة	حرب يونيو ١٩٦٧ حتى أكتوبر ١٩٧٣	الوهاب	
دكتوراه	١٩٨٧	جامعة القاهرة كلية الآداب قسم التاريخ	الاتجاهات الجديدة في الأدب العربي بعد حربي يونيو ١٩٦٧ وأكتوبر ١٩٧٣ دراسة مقارنة	مجد فوزي عبد السلام ضيف	١٣
ماجستير	٢٠١٠	جامعة القاهرة كلية الآداب قسم المكتبات	الإنتاج الفكري بالعربية حول حرب أكتوبر ١٩٧٣ حتى نهاية عام ٢٠٠٥	نجوان مجد فخري محمد لطفي	١٤
دكتوراه	٢٠١٨	جامعة القاهرة كلية الآداب قسم المكتبات	الإنتاج الفكري بالإنجليزية حول حرب أكتوبر ١٩٧٣ حتى نهاية ٢٠١٠ دراسة ببيومترية	نجوان مجد فخري محمد لطفي	١٥

ثالثاً: المقالات والدوريات:

م	المؤلف	عنوان المقالة	الدورية	الناشر	م/ع	سنة النشر	صفحات المقال
١	إبراهيم أدان	رؤية إسرائيلية لحرب تشرين على ١٩٧٣ الجبهة المصرية	الفكر الإستراتيجي العربي	معهد الإنماء العربي	ع ٢	١٩٨١	٢٥١ - ٢٠٥
٢	إبراهيم عبدالله المسلمي	التضامن العربي في حرب أكتوبر دراسة في تحليل المضمون للصحافة المصرية	مجلة السياسة الدولية	مؤسسة الأهرام	ع ٩٨	١٩٨٩	٢٩ - ١٠
٣	أحمد عز الدين	أكتوبر ١٩٧٣ - أكتوبر ٢٠١٥ المبارزة الإستراتيجية المتتدة	المجلة	الهيئة المصرية العامة للكتاب	الإصد دار الثاني ع ٤١٤	٢٠١٥	٧ - ١١

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

٦٠- ٧٠	١٩٨٣	ع ٢٧	جامعة الدول العربية	شؤون عربية	الاتحاد السوفيتي والصراع العربي الإسرائيلي منذ حرب تشرين أول/ أكتوبر ١٩٧٣	أحمد فارس عبد المنعم	٤
-٢٦٤ ٣٠٧	٢٠١٧	٢٤	جامعة بورسعيد كلية التجارة	مجلة البحوث المالية والتجارية	رؤية نقدية لنظرية الحرب العادلة: حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣ نموذجاً	أحمد محمد عبد الرحمن العايدي	٥
- ٢٨٣ ٣١٠	١٩٨٢	ع ٢٠	جامعة الدول العربية	شؤون عربية	حرب أكتوبر في الرواية العربية الحديثة	أحمد محمد عطية	٦
٥-٤	٢٠١٥	الإصد دار الثاني ٤١٤	الهيئة المصرية العامة للكتاب	المجلة	روح أكتوبر واستقلال الإرادة الوطنية	أسامة عفيفي	٧
-١٣ ص ١٧	٢٠١٦	مج ٤٥ ع ٥٤٧	اتحاد الكتاب العرب	مجلة الموقف الأدبي	أربع روايات عن حرب تشرين الأول/أكتوبر	أيمن الحسين	٨
- ١٢٧ ١٤٣	١٩٨١	٨ ع	جامعة الدول العربية	شؤون عربية	التزوح من إسرائيل منذ أكتوبر ١٩٧٣	توفيق أبو بكر	٩
-٢٩٣ ٣٤٨	٢٠١٩	مج ١٠ ع ٣٨	جامعة الكوفة كلية الآداب	مجلة آداب الكوفة	الموقف الدولي من حرب السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣ في الصحافة البغدادية	جاسب عبد الحسين صيهود الخنفاجي، وآخر	١٠

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

٣٤ - ٥	٢٠١٤	مج ٢٩ ع ٤،١	جامعة القاهرة مركز الدراسات الشرقية	مجلة رسالة المشرق	أثر حرب أكتوبر في جيل الصابرا: دراسة في رواية مرثية لنعمان لبنيامين تموز	جمال عبد السميع الشاذلي	١١
- ٢٣٥ ٢٤٦	١٩٨٩	ع ٩٨	مؤسسة الأهرام	مجلة السياسة الدولية	توازن القوى العربي الإسرائيلي في حربي ١٩٦٧، ١٩٧٣ دراسة مقارنة	جمال على زهرا	١٢
-١١٤ ١١٥	٢٠١٧	س ٥٣ ع ٢١٠	مؤسسة الأهرام	مجلة السياسة الدولية	قراءة في الإبداع الفكري لنصر أكتوبر	جميل عفيفي	١٣
-٢٢٨ ٢٤١	٢٠١٩	مج ١٤	مجد أمين الضناوي	مجلة الآداب والعلوم الإنسانية	الحياد اللبناني وحرب تشرين سنة ١٩٧٣م	جهاد طربية	١٤
- ٩ ٢٤	١٩٨٤	ع ١٠	معهد الإنماء العربي	الفكر الإستراتيجي العربي	المقدمات السياسية لحرب أكتوبر، تشرين أول ١٩٧٣ قراءة جديدة لبعض وقائع ما قبل الحرب.	حسن أبو طالب	١٥
-٣٢ ٤٠	٢٠١٦	ع ١٠٨	مركز الخليج للأبحاث	مجلة آراء حول الخليج	التضامن بلغ ذروته في حرب أكتوبر بتنسيق ثنائي خارج الجامعة: رؤية نقدية	حسن السيد نافعة	١٦
٨ - ٦	١٩٨٤	—	اتحاد جمعيات التنمية الإدارية	مجلة الإدارة	استراتيجية ما بعد نصر أكتوبر	حسين رمزي قاسم	١٧

أكتوبر وعبقورية الانتصار

١٨	حسين علي جمعة	أنا والسادس من تشرين/أكتوبر	مجلة الموقف الأدبي	اتحاد الكتاب العرب	مج ٤٨ ع ٥٨١ ٥٨٢	٢٠١٩	-٦٥ ٧٠
١٩	زياد الترك	حرب أكتوبر، تشرين أول: بلبليوغرافيا مشروحة	الفكر الإستراتيجي العربي	معهد الإنماء العربي	ع ١٠	١٩٨٤	- ١٨٥ ٢١٩
٢٠	زين نصار	الموسيقى والغناء في حرب أكتوبر ١٩٧٣	المجلة	الهيئة المصرية العامة للكتاب	الإصد دار الثاني ٤١ع	٢٠١٥	-١٢ ١٦
٢١	زينب التوي	السياسة الأمريكية في حرب أكتوبر ١٩٧٣م	المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات	جامعة مجد الصديق بن يحيى جيجل	مج ٣ ع ١١ع	٢٠٢٠	-٥٦ ٧٩
٢٢	سحر عبد الفتاح	فنون أكتوبر الغائبة في هيئة الكتاب ناقشها مبدعون وأبطال	المجلة	الهيئة المصرية العامة للكتاب	الإصد دار الثاني ٨ع	٢٠١٢	٦٥-٦٢
٢٣	سمير فرج	كيف غيرت حرب أكتوبر العقيدة العسكرية الغربية؟	مجلة السياسة الدولية	مؤسسة الأهرام	س ٥٥ ع ٢١٨	٢٠١٩	-١٤٢ ١٤٧
٢٤	سهيل بن سالم سعد الكثيري	أنور السادات وقرار حرب أكتوبر بين إستراتيجيتي المواجهة والسلام	المجلة البحثية للعلوم الإنسانية والاجتماعية	مؤسسة خالد الحسن	١٢ع	٢٠١٨	-١٢٧ ١٣٥

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

٧-٦	٢٠٢٢	ع ١٧٨	جمعية إدارة الأعمال العربية	مجلة إدارة الأعمال	قراءة في ملف انتصارات أكتوبر ١٩٧٣ المجيدة: رؤية تحليلية لخطة الخداع الإستراتيجي في أعظم انتصارات العصر فخ السادات ودمار إسرائيل وجولدا مائير	سيد أحمد مجدين	٢٥
٤١-٣٠	٢٠١٧	٧ع	—	مجلة سياقات اللغة والدراسات البيئية	مسرحيات انتصارات أكتوبر في الوجدان الشعبي	سيد على إسماعيل	٢٦
-١١٤ ١١٨	٢٠٢٣	ع ٤٢٥	حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي	مجلة أدب ونقد	الرواية الحربية العربية والعبرية في أكتوبر ٧٣	السيد نجم	٢٧
-٣٢٢ ٣٨٤	٢٠٢٢	ع ١٦	جامعة الوادي الجديد.	مجلة كلية الآداب	حرب أكتوبر ١٩٧٣م بين مصر وإسرائيل في الشعر الإيراني فيروزكوهي وبرومند نموذجاً: دراسة وصفية تحليلية	صديق محمود حسن إبراهيم	٢٨
-١٤٨ ١٥٣	٢٠١٩	س ٥٥ ع ٢١٨	مؤسسة الأهرام	مجلة السياسة الدولية	دروس حرب أكتوبر: بناء إستراتيجية موحدة رهان البقاء العربي	صفوت صادق الديب	٢٩

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

٦١ -٦١	١٩٨٩	ع ١٩٣	منظمة التحرير الفلسطينية	شؤون فلسطينية	مشاركة الجيوش العربية في حرب العام ١٩٧٣: التخطيط والتنفيذ	طلعت أحمد مسلم	٣٠
-٢٤٨ ٢٥٥	٢٠٢٢	س ٥٨ ع ٢٢٩	مؤسسة الأهرام	مجلة السياسة الدولية	الدروس المستفادة من حرب أكتوبر في الأزمة الأوكرانية	عادل محمود العمدة	٣١
-١٧٣ ١٧٧	٢٠١٧	مج ٤٦ ع ٥٥٨	اتحاد الكتاب العرب	مجلة الموقف الأدبي	حرب تشرين من زمن اليأس إلى بوابات التفاؤل	عاطف البطرس	٣٢
- ١٨٩ ٢٢١	١٩٨١	ع ٩	جامعة الدول العربية	شؤون عربية	المفاجأة الاستراتيجية في حرب أكتوبر على الجبهة المصرية	عبد القادر حسين ياسين	٣٣
-٧٠٠ ٧١٧	٢٠١٥	مج ٢٢ ع ٢	جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية	مجلة العلوم الإنسانية	سعد الدين الشاذلي ودوره العسكري خلال حرب تشرين عام ١٩٧٣	عبد الكريم حسين عبد الشباني، كتاب غالي جبار الجبوري	٣٤
-٣٢٩ ٣٤٨	٢٠١٩	مج ١ ع ٢٤	جامعة وهران ١ أحمد بن بلة	المجلة الجزائرية للدراستات الإنسانية	العلاقات المصرية المجرية في ضوء حرب ١٩٧٣م: وثائق الخارجية والصحافة المجارية	عبد الله عبد العاطي النجار، لاسليوي ناج	٣٥

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

٣٦	عبد المنعم سعيد	حرب أكتوبر ١٩٧٣: السلوك الأمريكي بعد أحدى عشر سنة	المستقبل العربي	مركز دراسات الوحدة العربية	مج ٧ ع ٦٨	١٩٨٤	-٤ ٢٣
٣٧	عبد المنعم سعيد	المفاجأة الإستراتيجية والولايات المتحدة في حرب ١٩٧٣	الفكر الإستراتيجي العربي	معهد الإنماء العربي	١٠ع	١٩٨٤	- ٦٩ ٩١
٣٨	عزت عبد الواحد	تحولات المفهوم والتطبيق: الأمن العربي بعد ٤٠ عاماً على حرب أكتوبر	مجلة السياسة الدولية	مؤسسة الأهرام	س ٤٩ ع ١٩٤	٢٠١٣	-٩٢ ٩٥
٣٩	علي حسين نمر الإسماعيل، لي، فلاح حسن ناصر الشامي	الدعم الجزائري لمصر في حرب أكتوبر ١٩٧٣ م	مجلة الدراسات المستدامة	الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة	مج ٢ ع ٥	٢٠٢٠	-٢٨٥ ٣٠٨
٤٠	علي هادي عباس المهداوي ، حاكم بشير عباس	موقف دولة الإمارات العربية المتحدة من حرب السادس من تشرين ١٩٧٣ وإتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام الإسرائيلية المصرية ١٩٧٩	مجلة مركز دراسات الكوفة	جامعة الكوفة مركز دراسات الكوفة	ع ٦٢	٢٠٢١	-١٧ ٣٢
٤١	فهد فرج مجد الدوسري	موقف الشعب الكويتي من حرب ١٩٧٣	مجلة كلية الآداب بقنا	جامعة جنوب الوادي كلية الآداب	ع ٤٩	٢٠١٩	-٢٣٧ ٢٤٧

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

١١ - ٧	٢٠١٢	الإص دار الثاني ٧٤	الهيئة المصرية العامة للكتاب	المجلة	في ذكرى نصر أكتوبر: سيناء ومهزلة غياب التنمية الثقافية	قاسم مسعد عليوة	٤٢
-٢٩٩ ٣٢٢	٢٠١٧	٢س ٨ع	دار الأطروحة للنشر العلمي	مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية	حرب تشرين الأول ١٩٧٣ في الصحافة السويدية	قاسم مهدي حمزة الموسوي	٤٣
-٧١ ٨١	٢٠٢١	٩ع	كلية الإمارات للعلوم التربوية	مجلة العلوم التربوية والإنسانية	حرب العمل الإسرائيلي و حرب أكتوبر ١٩٧٣	قتيبة عبد العظيم كاظم	٤٤
٣١-٢٦	٢٠١٢	الإص دار الثاني ١٤	الهيئة المصرية العامة للكتاب	المجلة	المتاجرة بالأحداث العظيمة: من تشويه حرب أكتوبر إلى ركوب ثورة ٢٥ يناير	مجدي الطيب	٤٥
-٢٢٠ ٢٢٤	٢٠٢١	س ٥٦ ع ٢٢٤	مؤسسة الأهرام	مجلة السياسة الدولية	دور حائط الصواريخ في حرب أكتوبر ١٩٧٣	مجد أبو بكر الشافعي	٤٦
-١٢٨ ١٣٣	٢٠١٧	س ٥٣ ع ٢١٠	مؤسسة الأهرام	مجلة السياسة الدولية	محاوّر الإعداد الإستراتيجي لحرب أكتوبر	مجد الغباري	٤٧
-١٣٦ ١٤١	٢٠٢٢	مج ٢٢ ع ٨٦	مؤسسة الاهرام	مجلة الديموقرا طية	أكتوبر ٧٣: حتمية الانتصار	مجد عبد الخالق فشفوش	٤٨
-١٩٣ ٢٦٨	٢٠٢١	٧٧ع	جامعة القاهرة كلية الإعلام	المجلة المصرية لبحوث	مضامين الدبلوماسية الرقمية	مجد عبد العزیز سید طه	٤٩

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

				الإعلام	الإسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Facebook خلال احتفالات الذكرى الـ ٤٧ لنصر ٦ أكتوبر ١٩٧٣	عصيدة	
-٢٧٩ ٣٤٤	٢٠١٣	٥٤	دار الكتب والوثائق القومية مركز تاريخ مصر المعاصر	مجلة مصر والعالم المعاصر	سيناء في الإستراتيجية الإسرائيلية من نهاية حرب أكتوبر وحتى الانسحاب إبريل ١٩٨٢	محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني	٥٠
-٣٨٧ ٤٢١	٢٠٢١	مج ٢٠ ع ٣	جامعة القاهرة كلية الإعلام مركز بحوث الرأي العام	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	التحليل الأقنولوجي لبعض صور الجيش المصري من يوليو ١٩٥٢ وحتى أكتوبر ١٩٧٣ المتاحة على اليوتيوب: دراسة تحليلية	محمد محمد علي عمارة	٥١
٧-٥	١٩٨٤	١٠ع	معهد الإنماء العربي	الفكر الإستراتيجي العربي	تشرين أول بعد عشر سنوات	محمود عزبي	٥٢
٧٥-١	٢٠٢١	ع ٦٣	البوابة العربية للمكتبات والمعلومات	Cybrarians Journal	نحو منصة رقمية معيارية لتوثيق ذاكرة أبطال وشهداء حرب أكتوبر التاريخية: دراسة تطبيقية	محمود محمد عبد العليم عبد الصمد	٥٣

أكتوبر وعبقريّة الانتصار

٥٤	مصطفى صلاح	حرب أكتوبر: خريطة التحوّلات في السياسة الخارجية المصرية	مجلة آفاق سياسية	المركز العربي للبحوث والدراسات	٤٨٤	٢٠١٩	-٦٣ ٦٦
٥٥	مصطفى علوي	حرب ١٩٧٣ والأزمة الأمريكية السوفياتية: دراسة في إدارة الأزمة الدولية	الفكر الإستراتيجي العربي	معهد الإنماء العربي	ع ١٠	١٩٨٤	-٢٥ ٦٧
٥٦	ميلود ميسوم	الأمة العربية وتدايمات حرب أكتوبر ١٩٧٣ م	مجلة روافد للبحوث والدراسات	جامعة غرداية مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية	٤٤	٢٠١٨	-١٣٨ ١٥٦
٥٧	ناصر بن عبد العزيز العرفج	عبور القوات المصرية في الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة قناة السويس	مجلة الدفاع	القوات المسلحة إدارة الشؤون العامة	مج ٢٠ ع ٤٨	١٩٨١	٢٤ ص ٤٢-
٥٨	ناصر عراق	أفلام حرب أكتوبر ١٩٧٣ في الميزان	مجلة الرافد	حكومة الشارقة. دائرة الثقافة	ع ٢٤٢	٢٠١٧	-١٣٢ ١٣٥
٥٩	نجوان مجد فخري	إنتاجية الدوريات والمؤلفين	مجلة بحوث في علم	جامعة القاهرة كلية الآداب مركز	ع ٢٥	٢٠٢٠	-٥٣٩ ٥٦٢

الكتاب الذهبي لنصر أكتوبر المجيد

			بحوث نظم وخدمات المعلومات	المكتبات والمعلومات	والناشرين بالإنجليزية حول حرب أكتوبر ١٩٧٣		
٢٤-٢٠	٢٠١٢	س ٢٨ ع ١٣٤	الجهاز المركزي المصري للتنظيم والإدارة	مجلة التنمية الإدارية	الروح المصرية بين أكتوبر ١٩٧٣ ويناير ٢٠١١	نجيب محمود نصر	٦٠
- ١٣٧ ١٥٦	١٩٨٤	ع ١٠	معهد الإنماء العربي	الفكر الإستراتيجي العربي	السياسة الأمريكية والصراع العربي الإسرائيلي بعد حرب أكتوبر، تشرين أول ١٩٧٣	هالة سعودي	٦١
-٢٩٣ ٣٣٠	٢٠٢١	٥٨٤	جامعة القاهرة كلية الآداب قسم التاريخ	مجلة المؤرخ المصري	المعلن والمضمر في التنسيق المصري السوري خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣	يحيى حسن حسني عمر عبد المجيد	٦٢
-٢٤ ٢٩	٢٠١٧	ع ١٢٥	مركز الخليج للأبحاث	مجلة آراء حول الخليج	إسرائيل وضعت ١١ طائرة محملة بالنووي في حرب أكتوبر لولا الإمداد الأمريكي: السباق النووي في الشرق الأوسط: الطموح والمعوقات والحقائق	يسري أبو شادي	٦٣

الفهرس

الصفحة	الموضوع	م
٩	تقديم أ.د/ رئيس الجامعة	١
١١	العبقرية الهندسية في حرب أكتوبر ١٩٧٣	٢
	عبقرية اللغة	٣
٢٥	في بيانات القيادة العامة للقوات المسلحة	
٤٠	نص البيانات العشر الأولى لحرب أكتوبر	٤
	العبقرية المصرية في مواجهة التحديات	٥
٤٧	الجيومناخية في حرب أكتوبر	
	عبقرية الإعلام المصري	٦
٦٦	على أرض الميدان	
٧٤	ببليوجرافيا حرب أكتوبر ١٩٧٣	٧
٧٤	أولاً: الكتب المنشورة	
٨٦	ثانياً: الأطروحات والرسائل الجامعية	٨
٨٨	ثالثاً: المقالات والدوريات	٩
٩٩	الفهرس	١٠